

محمد بن راشد: خليفة قيادة استثنائية تربت في مدرسة زايد









توجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بالشكر لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، على تهنئته باختياره شخصية العام الثقافية، ضمن الدورة التاسعة لجائزة الشيخ زايد للكتاب . وقال سموه بهذه المناسبة: "كلمات رئيس الدولة الأخوية ومشاعره الطيبة التي نقلتها كلماته وعباراته إنما تعبر عن شخصية تأسست على يد زايد، ونفس كريمة تربت في مدرسة زايد، وقيادة استثنائية تحرص دائماً على أن تكون أول المهنيين في المناسبات وعند تحقيق الإنجازات" .

وأضاف سموه "أشكر أيضاً الأخ والصديق صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على تهنئته وعلى كلماته وعباراته التي حملت الكثير من معاني الود والتقدير . . كلمات عبرت عن نفس عظيمة . . وروح متواضعة . . وشخصية أخوية قريبة مني دائماً في جميع المناسبات" .

وقال سموه: "كل الشكر أيضاً لإخواني أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، على مبادرتهم بالتهنئة، وعلى المشاعر الطيبة التي تعبر عن الأصالة والأخوة والمحبة التي تجمعنا في دولة الإمارات، وجعلت منها مثلاً يحتذى في التعااضد والأخوة والوحدة" .

كما شكر سموه جميع الشيوخ والمهنيين من إعلاميين ومتقنين ومسؤولين على كلماتهم المعبرة وتهانيهم الأخوية بمناسبة اختياره شخصية العام الثقافية ضمن جائزة الشيخ زايد للكتاب .

وأضاف سموه بمناسبة اختياره شخصية العام الثقافية ضمن الدورة التاسعة لجائزة الشيخ زايد للكتاب: "أتشرف بقبول هذا التكريم من الجائزة التي تحمل اسماً غالباً لشخصية رسخت تاريخاً وقيماً ومبادئ في وجدان كل عربي، وأؤكد أن ما فعلناه ونفعله في المجالات كافة، إنما هو بعض مما تعلمناه في مدرسة المؤسسين زايد وراشد، طيب الله ثراهما، وسنستمر على دربهما جنباً إلى جنب مع أخي الشيخ خليفة بن زايد، وأخي الشيخ محمد بن زايد، وإخواني الحكام، مقدمين الغالي والنفيس خدمة لأبناء شعبنا، وترسيخاً لمكانة بلادنا، ودعماً لكل ما ينفع الإنسان والإنسانية في (كل مكان" . (وام)

هنا محمد بن راشد لاختياره شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب النعيمة: نشر الثقافة وأسس لحوار بين الإمارات والعالم

هنا صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، أخاه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، باختياره "شخصية العام الثقافية" لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة .

وقال سموه إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لهذا اللقب الكبير يؤكد دور سموه القيادي في مجالات مختلفة، خاصة الثقافية منها، حيث كرس سموه جهوده لنشر ثقافة ملموسة بين أفراد المجتمع الإماراتي وأسس لحوار ثقافي بين دولة الإمارات والعالم، ركز من خلاله على دور الثقافة في رفع مستوى الوعي بين الجميع، مؤكداً أن انجازات صاحب السمو نائب رئيس الدولة في هذا المجال جاءت لما يتمتع به من رؤية ثاقبة ودعم للهوية الوطنية والمحافظة على ثقافة أمة وخاصة في دولة الإمارات .

وأكد صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي أن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "شخصية العام الثقافية" هو فخر لنا جميعاً في دولة الإمارات، مشيراً إلى أن هذا التكريم يكرس الجهود الثقافية لسموه ورؤيته في بناء نهضة شامخة تقوم على الثقافة والمعرفة والتميز والريادة ودوره كقائد متمرس هدفه الرقي بالإنسان الإماراتي وحضور البلاد الثقافي بين الحضارات والثقافات الأخرى .

وقال إن نيل صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هذا اللقب، يأتي تقديراً لإسهامات سموه العظيمة في مجالات الثقافة الفكرية والانسانية والعلمية، حيث كرس سموه جل اهتمامه للارتقاء بتنمية المجتمع الإماراتي والذي سخر له كل الامكانيات لتحقيق أهدافه في مسيرة النهضة التنموية الشاملة واستكمالها وصولاً بدولة الإمارات إلى أن تصبح إحدى المنارات الثقافية والحضارية العالمية منطلقاً سموه دوماً لمستقبل أفضل للإنسان في دولة الإمارات .

وأضاف صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي، أن تكريم أخي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هو تكريم لرجل قاد وطناً ورفع من شأنه في المحافل الدولية، مثنياً جهوده المخلصة وغرسه في نفوس أبناء الوطن والذي تكلل بتنمية أركان الدولة كافة الثقافية والاجتماعية والصحية والاقتصادية والتعليمية والرياضية وغيرها، وانعكاسها الإيجابي على إسعاد أبناء الوطن والنهوض بمقدراته .

وتقدم سموه إلى صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بأصدق التهاني على استحقاق سموه للقب شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، معرباً سموه عن اعتزازه وفخره بهذا التكريم الذي يأتي . تأكيداً لاستمرار التنمية الثقافية وتحقيق مزيد من الرقي والازدهار في الميادين كافة في الدولة

عمار بن حميد: محمد بن راشد قائد فريد لا يقبل إلا أن يكون الأول

هنا سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، باختياره "شخصية العام الثقافية" لجائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة، مؤكداً أن هذا التكريم صادف أهله .

وقال إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لهذا اللقب جاء تقديراً لحرص سموه الدائم على تحقيق آمال وطموحات أبناء دولة الإمارات وتعزيز مكانة الدولة عالمياً، من خلال النهوض والارتقاء بجميع الجوانب والميادين بجانب ترسيخ أفكار ثقافية متميزة من خلال رؤية بعيدة المدى وتحقيق الرفاهية والسير قدماً نحو آفاق التقدم والرقي .

وأوضح سموه أن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم سجلاً حافلاً بالإنجازات الكبيرة التي اعترف العالم بها فيما أرسى من خلالها معالم ثقافية حضارية شهد لها الجميع .

وأشار إلى أنه قائد فريد لا يقبل إلا أن يكون الأول ويحرص على مواكبة ما يدور حوله، ويسعى إلى الحوار مع الآخر والاطلاع على الثقافات كافة ليبنى عليها مستقبل وطنه خاصة وأمتة عامة بأسلوب أكثر حضارة، ومن هنا استحق هذا الاختيار والحصول على لقب شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب .

وقال إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جاء اعترافاً بدوره الكبير كقائد مسيرة ونهضة عظيمة شملت جميع نواحي الحياة في دولة الإمارات وجعلتها شامخة عالية تفوق في تقدمها كثيراً من الدول التي سبقتها . وحققت من خلالها أسعد شعب غرست فيه حب الانتماء والتضحية والعمل والإخلاص لقيادته .

محمد بن خليفة: تنويع الجهود الحثيثة لدعم مسيرة الثقافة الإماراتية

أبوظبي - "الخليج":

هنأ سمو الشيخ محمد بن خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس مجلس إدارة صندوق معاشات ومكافآت التقاعد لإمارة أبوظبي، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة اختياره شخصية العام الثقافية في الدورة التاسعة من جائزة الشيخ زايد للكتاب .

وقال سموه: يأتي هذا الاختيار تنويعاً للجهود الحثيثة التي يقوم بها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في دعم مسيرة الثقافة الإماراتية، ما دفع بها لمكانة مرموقة على المستويين الإقليمي والعالمي، وحققت العديد من الإنجازات، التي عكست مدى الاهتمام الكبير الذي توليه القيادة لها . وأضاف: لا شك أن اختيار سموه اليوم شخصية العام الثقافية، يشعرا جميعاً بالفخر والاعتزاز، فصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، طالما عشق المركز الأول ودفع بالإمارات دولةً وقيادةً وشعباً للمراكز الأولى في المجالات كافة، ولسموه بصمات واضحة في الثقافة الإماراتية في مجالاتها الأدبية والشعرية والتراثية، حيث إن سموه لم يغفل عن الأهمية الكبرى للثقافة الإماراتية التي تنعكس على حياة شعبها والمقيمين فيها، وأولها الكثير من الاهتمام والدعم وتواجد شخصياً في الكثير من المحافل الثقافية في الدولة، بل أسهم شخصياً في دعم وإثراء المجالات الشعرية والأدبية .

وقال: ما يشعرا بالفخر أكثر، أن الجائزة التي اختارت صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم كشخصية العام الثقافية، تحمل اسم مؤسس دولة الإمارات وهو أحد الأشخاص الذين تتلمذ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على أيديهم وتعلم أصول الثقافة الإماراتية منهم، فيأتي هذا الاختيار ليؤكد أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، قد عكس كل ما زرعه فيه المغفور لهما الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراهما، واقعاً على أرض الواقع ووصل بالثقافة الإماراتية إلى المكانة التي تليق بها .

سلطان المنصوري: صاحب إرادة لا تعرف المستحيل

أكد سلطان بن سعيد المنصوري، وزير الاقتصاد، أن اختيار جائزة الشيخ زايد للكتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية لدورتها التاسعة، هو تكريم مستحق لقائد استثنائي ملهم كرّس حياته وجهده ووقته للنهوض بدولتنا الحبيبة والوصول بها إلى أعلى المراتب والقمم .

وقال المنصوري في تصريح له أمس، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي يسعى بعزيمة لا تلين وإرادة وإصرار لا يعرفان المستحيل ولا يعترفان به كان ولا يزال شغله الشاغل إسعاد مواطني الدولة وتعزيز مكانتها بين طليعة الدول الرائدة عالمياً والمتقدمة في كل المجالات والمناحي اقتصادياً واجتماعياً وفكرياً وثقافياً، مدركاً سموه

برؤيته الثاقبة ونظراته المستقبلية الشاملة أن الثقافة والإبداع والمعارف والعلوم والابتكار هي من الركائز المهمة للتنمية المستدامة التي تشهدها الدولة .

وأضاف أن ما يزيد من قيمة اختيار سموه شخصية العام الثقافية أن هذا الاختيار مرتبط بجائزة الكتاب التي تحمل اسم مؤسس الدولة وباني نهضتها الحديثة المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأن هذا الاختيار يمثل عربون محبة وتقدير لفاءد فذ وفارس مقدم وشاعر مبدع، وهو القدوة في التضحية والعطاء والإبداع والطموح الذي لا حدود له والمنارة التي ترشدنا جميعاً نحن أبناء الإمارات نحو الغد الواعد والمستقبل المشرق المزدهر .

أنور قرقاش: محمد بن راشد هبة الإمارات

دبي - "الخليج":

بارك الدكتور أنور بن محمد قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية ووزير الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية .
ونشر على صفحته على موقع "تويتر": مهما كررنا بوراشد فلن نفيه حقه، رجل التفاؤل والإنجاز، هبة الإمارات ومعبّر عن طموحها .

خلفان الرومي: شخصية وطنية استثنائية حققت التنمية

أشاد خلفان الرومي باختيار جائزة الشيخ زايد للكتاب، لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية للدورة التاسعة 2015-2016 .
وقال "إن هذا الاختيار صادف أهله تماماً" .
وأضاف أن سموه شخصية وطنية وعالمية استثنائية، تفيض بالعلم والمعرفة، وسموه قائد ملهم ومعطاء وذو رؤية ثاقبة، وله إسهاماته الكبيرة في جميع مجالات التنمية الثقافية التي شاع نورها داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها، وتشهد له المحافل الدولية والعالمية بذلك .
وأوضح أن الاستثنائية التي يمثلها اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية العام الثقافية من قبل جائزة الشيخ زايد للكتاب، لما يمثله سموه على صعيد تحقيق التنمية المستدامة في مجالاتها كافة، وترجمة للجهود المتواصلة لسموه في الاهتمام بالتنمية البشرية والتعليم وتطويره، وتقديراً لجهود سموه في رعاية التنمية الثقافية العربية ودعم الإبداع والابتكار، ولما له من إسهامات واضحة في الساحة الثقافية محلياً وعربياً وإقليمياً .
وأكد أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يُعد إحدى الشخصيات القيادية القادرة على التجاوب مع مختلف الثقافات الإقليمية والعالمية، وإحدى الشخصيات التي تمتلك القدرة والموهبة في مخاطبة جيل الشباب والجيل الماضي، بروح عصرهم ولغتهم، وتقديم الآفاق المفتوحة لهم، منوهاً بأنه أهل لهذه التسمية وله الأحقية في الفوز بها .
بجدارة .

محمد عبيدالله: اختيار وافق أهله ومبادراته فريدة ونوعية

رأس الخيمة - "الخليج":

أكد رجل الأعمال محمد عبيدالله، أن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس

مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية، اختيار وافق أهله، كيف لا، وهو المعروف بمبادراته الثقافية والاجتماعية بالنهوض بالوعي العام الثقافي ليس على مستوى الدولة فحسب، إنما على مستوى الوطن العربي، بمبادراته الفريدة والتنوعية تجاه كل ما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة، وبالأخص الاستثمار بالشباب وإتاحة الفرصة لهم بالانطلاق في شتى المجالات الإبداعية والابتكارية .

وأضاف عبيدالله، أن فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، رعاه الله، وتوجيهاته فيما يخص الشأن الثقافي، لم تقتصر على مجال معين ولا على شريحة واحدة، بل تعددت وتشعبت توجهاته ومبادراته النوعية لخدمة ذلك الجانب المهم في الرقي بالمجتمع، فيما أصبحت الإمارات ودبي خاصة، مقراً للإبداع والابتكار، واحتضان المفكرين والمبتكرين، وهو ما لمستته وأكدته جائزة الشيخ زايد للكتاب عند اختيارها لسموه، شخصية العام الثقافية

حسين سجواني: كرّس كل حياته لنهضة الإمارات

دبي - "الخليج":

قال حسين سجواني رئيس مجلس إدارة شركة "داماك العقارية": "إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية شرف وفخر لجائزة زايد للكتاب، أن تكرم سموه الذي كرّس كل وقته وحياته لبناء ونهضة دولة الإمارات العربية المتحدة التي باتت في مصاف أهم الدول العالمية في شتى المجالات". وأضاف سجواني قائلاً: "لو نال صاحب السمو كل الجوائز فهي قليلة عليه مقابل الاستحقاقات التي لا تعد ولا تحصى على الصعيدين المحلي والخارجي والتي تنبع من حرص سموه على تحقيق أفضل وأعلى مستويات الحياة الكريمة لأبنائه وإخوانه المواطنين . ولا يمكن للكلام أن يعبر عما بداخلنا لمن رسخ في قلوبنا وعقولنا حب العمل والابتكار والإنجاز نحو الصدارة في المركز الأول دائماً، فكل الشكر والامتنان والعرفان". "لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم

أمينة الطائر: شخصيته فذة

رفعت الشيخة أمينة بنت حميد الطائر، رئيسة جمعية النهضة النسائية بدبي رئيسة مجلس الإدارة، أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى المقام السامي لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بمناسبة اختيار سموه شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب . وقالت: يسعدني ويشرفني بالأصالة عن نفسي ونيابة عن أخواتي عضوات مجلس الإدارة وأسرة جمعية النهضة النسائية بدبي، أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم باعتباره فارس الثقافة ورائد الأعمال والمبادرات التنموية والتي عززت من قيم ونظم ومنهجيات الاستدامة، ولاشك أن ذكاء وتفرد رؤية سموه الثاقبة انعكس على قطار المعرفة والتعلم والتعليم وأداء المؤسسات الحكومية والخاصة

اتحاد كتاب مصر يهنئ

هنأ اتحاد كتاب مصر، أمس، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، على اختياره شخصية العام الثقافية من قبل جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة 2015 - 2016 .

وقال الدكتور علاء عبدالهادي رئيس اتحاد كتاب مصر - في تصريح لمراسل وكالة أنباء الإمارات بالقاهرة - أنهنى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على اختياره شخصية العام الثقافية، وأتمنى لسموه السداد والتوفيق

فيما يقوم به لرفعة شأن دولة الإمارات العربية المتحدة .
وأعرب رئيس اتحاد كتاب مصر عن تقديره وكامل احترامه للجهود التي يبذلها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد
(آل مكتوم في المجالات الثقافية . (وام

فعاليات مجتمعية: محمد بن راشد يستحق الجائزة عن جدارة

الشارقة - جيهان شعيب:

رفعت فعاليات مجتمعية في الدولة آسمى آيات التبريكات إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب
رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لاختيار جائزة الشيخ زايد للكتاب سموه لجائزة "شخصية
العام الثقافية" الدورة التاسعة، 2015 مؤكدة استحقاق سموه وعن جدارة الجائزة، لدور سموه الثقافي، والاجتماعي،
والسياسي، على مستوى الدولة والعالم ككل، فضلاً عن إنجازات سموه الرائدة، غير المسبوقة، ومبادرات سموه اللافتة
في تميزها وتفردتها، وتوجيهاته الحكيمة، ومجهوداته الهادفة في صدد إعلاء الشأن الثقافي للدولة في المحافل كافة .
ومن جانبه، قال سيف راشد المزروعى الوكيل المساعد للخدمات المؤسسية والمساندة في وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي: كلماتنا في صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء
حاكم دبي، رعاه الله، قد تكون مجروحة في هذه الشخصية التي لاتفرض تميزها على مستوى الدولة فقط، بل على
مستوى العالم ككل، فشخصية سموه تتضمن مجموعة من الصفات المتفردة، فسموه إنسان رياضي، وشاعر، ومحِب
للثقافة، وسياسي وعسكري من الطراز الأول .

كما يعد سموه قدوة في مجال المبادرات والتخطيط، فقد خطط لإمارة دبي فأوصلها إلى ما وصلت إليه، حيث أصبحت
انموذجاً عالمياً في مجال التطور، وأخذت الكثير من الدول تحذو حذوها، وتستفيد من تجربتها، ومن ثم انطلق سموه
على المستوى الاتحادي، ونلاحظ الوثبات التي وثبتها الحكومة الاتحادية من خلال ترؤس سموه نيابة رئاسة الدولة،
ورئاسة مجلس الوزراء، ففي مجال الثقافة، أسس سموه ندوة الثقافة والعلوم، وأطلق جائزة الشيخ راشد بن سعيد
لتكريم كل من حصل على شهادات عليا، وأوائل البكالوريوس، والثانوية العامة، ولاتزال الندوة تعطي ثمارها على
مستوى الدولة . كما اهتم سموه بقضية الثقافة على مستوى الدولة، من خلال المحافظة على التراث، ومتابعة كل ما هو
جديد في المجال المعرفي، من خلال دعمه لوزارة الثقافة، وعندما وضعت الوزارة خططها الاستراتيجية جاءت خطتها
شاملة للثقافة والفنون، وهناك ايضاً اهتمام سموه باستضافة الدولة لأكبر المعارض ك معرض الكتاب، والمعارض
. الخاصة بالجامعات العالمية، وغيرها، فيما يؤكد ذلك استحقاق سموه للجائزة وغيرها من الجوائز

دور رياضي

وأكد محمد بن هندي، عضو المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، أن الجائزة أتت لتجسد الدور الريادي لصاحب
السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في نشر الثقافة، والمعرفة، والأدب في شتى أطرها وأبعادها العربية، والعالمية،
والتي تنم عن فكر قائد محنك، استطاع أن يستشرف العالم بفكره، ورؤاه، وأن يطور منظومة الفكر الثقافي بكل أبعادها،
لترتقي بمستوى التطور الذي ينشده سموه لشعبه ولدولته .

وقال: نتمنى لسموه موفور الصحة والعافية، والإبداع، في مجالات الثقافة، والمعرفة، وسموه أهل له، حيث سموه بمثابة
معين لا ينضب ترتشف منه الأجيال معنى الثقافة، والفكر المتطور، الذي يعانق العالمية، لرفعه اسم الدولة، وشعبها في
. جميع المجالات

فخر للجميع

ورفع د . جمال البح رئيس منظمة الاسرة العربية تهنئة مباركة إلى صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وقال: الجائزة فخر لكل إماراتي وعربي يعي الدور الذي يقوم به سموه، فإضافة إلى كونه صاحب إنجازات رائدة، وغير مسبوقه، فسموه صاحب مبادرات على مستوى العالم منها مبادرة اللغة العربية التي أطلقها، وهذا دليل على رافده الثقافي، ومعينه الذي لا ينضب، وأفكار سموه المتجددة تحمل دائماً في طياتها الفكر والتجديد، والرؤية المتميزة .

وسموه أحد القامات العربية التي تعد حالياً وعلى مستوى العالم من الشخصيات المؤثرة في المجال الاقتصادي، ومجال الحكومة الإلكترونية، ومجال دعم القيادات الشابة، علاوة على كون سموه صاحب مبادرات إنسانية يعرفها العالم أجمع، إضافة إلى اننا ومنذ نعومة أظفارنا عرفنا أن سموه شاعر متميز، تعددت لديه أغراض الشعر، وكان سموه قد حرك الساحة الأدبية في الدولة من خلال اللغز الشعري الذي أطلقه سابقاً فأحدث حراكاً على مستوى دول مجلس التعاون ككل .

منارة ساطعة

وأشار د . سليمان الزعابي رئيس لجنة التربية والتعليم، والشباب والرياضة والاعلام في المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة إلى أن كتاب " رؤيتي " لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يعبر عن كيان سموه الإنساني، الملم، المثقف، الواعي، الشاعر، الحكيم، المحنك، وقال: شهادتي في سموه لن تكون وافية بقدر الطموحات، لكن يبقى سموه الأب الروحي لنا في الاهتمام بالتعليم، فقد ساعد سموه كثيراً وزارة التربية والتعليم في بناء رؤاها التعليمية، وسموه المحرك الرئيسي لبناء رؤى التعليم إجمالاً، كما قام سموه بمجهودات جبارة، وأعطى تعليمات بتطوير التعليم في الدولة، بما ينم عن وعي ثقافي ثاقب، ورؤية ملهمة، فسموه من القادة الملهمين القلائل في ذلك على مستوى العالم . وهنيئاً للدولة بسموه، وهنيئاً لسموه بالدولة، فهما قلب بنبض واحد، ونحن المثقفون شهادتنا مجروحة في سموه، لأننا مهما تحدثنا لن نوفي سموه حقه الأصيل، فسموه في تخطيطه المستقبلي قرر ان يكون رقم (1) وليس في المقدمة، التي قد يوجد فيها العديد، لذا فسموه صفوة الصفوة، من المثقفين، وبالتالي يستحق التكريم عن جدارة .

قدوة للمثقفين

وعبر د . أحمد الكندري الرئيس الأعلى لجامعة الجزيرة عن سعادته باختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية العام الثقافية، وقال: سموه انموذج وقدوة للمثقفين، حيث يؤمن بأن النجاح والتطور يتركز في الاهتمام بالثقافة من جوانبها كافة، وأن التحديات لا تقهر بالقوة، بل من خلال الاهتمام بالثقافة، والأخذ بأسباب التقدم الحضاري، ولعل ماثبتت ذلك النجاحات التي تحظى بها الدولة عامة، وإمارة دبي خاصة، بفضل دعم سموه اللامحدود، ورؤيته الثاقبة في نشر الثقافة، والتواصل والانفتاح على العالم، والتعامل بالروح الإيجابية .

محمد بن راشد في جائزة الشيخ زايد للكتاب

جلست أقرأ بكل اهتمام إعلان نيا اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية العام في جائزة الشيخ زايد للكتاب، ثم تذكرت فجأة البيت الذي يقول

أتزعم أنك جرم صغير

وفيك انطوى العالم الأكبر

فقلت في نفسي هذا إذا كان الإنسان فرداً عادياً، فكيف إذا كان رجلاً بحجم الشيخ محمد بن راشد وثقله وإبداعاته وإنجازاته وقدراته؟

ثم جلست أفكر في مقولته التي يقول فيها: انتبه لأفكارك، فإنها تصير كلمات، وانتبه لكلماتك فإنها تصير أفعالاً، وانتبه لأفعالك فإنها تصير عاداتك الملازمة لك، وانتبه لعاداتك فإنها تكوّن شخصيتك، وانتبه لشخصيتك فإنها تحدد مصيرك .
إذاً، هذا الكلام الفلسفي من سموه يطلب مني أن أقول لك أيها القارئ: عرف إليّ شخصيتك أقل لك من أنت .
ثم إن هذا الكلام الفلسفي من الشيخ محمد بن راشد، ذكرني بكلام فلسفي آخر لأفلاطون الذي قال: نطقك ترجمان عقلك، وفعلك ترجمان أصلك، فافهم ما تقول، وادر ما تفعل .

إن شخصية الشيخ محمد بن راشد، ليست شخصية عادية، لأنه لا يمثل واحداً في عالم، بل عالماً في عالم، وبناء على هذا هو شخصية استثنائية كشخصية مجدد القرن الذي لا تجود بها الدنيا إلا كل مئة سنة مرة واحدة .
ولعلك تقول لي كيف ذلك؟ أقول لك إذا أردت أن تتعرف إلى شخصية محمد بن راشد، ينبغي لك أن تضع أمام عينك عناوين رئيسة كبيرة مثل: الأصالة - الرؤية - الاستراتيجية - الحنكة - الذكاء - الدهاء - القدرة الخارقة - النبوغ - الابتكار - الإبداع - الفراسة - التنبؤ - التفاؤل - التسامح - الرياضة - الشجاعة - اغتنام الفرص - الإلهام - سرعة البديهة - حب الأول - سعة الأفق - القدرة على ضبط النفس - الحاسة السادسة - العدل - المساواة - البعد الإنساني - الريادة - القيادة - التميز - الجودة - السلام - الأمن - الحب - الفوز - النصر - الفروسية - الشعاعية - الفلسفة - الهوية - الحضارة - الإيثار - الديمقراطية - التحدي - القدوة - العالمية - الإصرار - القدرة على الإقناع - الجلد - القدرة على التكيف - القدرة على التغيير - القدرة على الصمود - المغامرة .
هكذا تبدو شخصية محمد بن راشد، حاوية لكل هذه المعاني والصفات التي إن أردت أن تتحدث عنها، احتجت إلى مجلدات، وسموه استطاع بهذه الصفات والمعاني، أن يجذب دول العالم إلى دبي، فبعد أن كانت دبي قرية مجهولة في العالم، أصبح العالم قرية عالمية في دبي .

كثيرون من الشخصيات الكبيرة والغنية ملكوا العالم، ولكنهم لم يستطيعوا أن يملكوا القلوب، لأن القلب يعشق كل جميل، ولا أجمل من محمد بن راشد عندما يملك الحاسة السادسة قبل كل شيء . فهو لا يفرض نفسه على الناس بقوة السلطة، وإنما يرفع شعار الحب والفوز والنصر، فمن أحب الناس أحبه الناس، ومن أحبه الناس عد فيهم هو الفائز، والفوز بحب الناس هو النصر، وما أروع ما يروعه عند ما يخرج إلى السوق، ويجلس في أي مطعم كأنه فرد عادي، يأكل ما يأكله الناس، ثم يخرج ويركب سيارته من غير حرس . يا ترى لماذا تميز محمد بن راشد وأحب الحياة وأحبته الحياة؟ لأنه متفائل بالحياة ولا يعرف الكراهية، قال لي سموه أكثر من مرة، بأنه ينشط في الأزمات أكثر، بمعنى أنه يبتسم للحياة في الوقت الذي يكفهر فيه الناس، ويحاول الوقوف من كبوة أو عثرة، في حين أن الناس قالوا مستحيل .
نعم، التفاؤل يعني الانتصار، واليأس يعني الانكسار، ولعمري كيف تيأس وأنت مازلت حياً، وقيماً قيل "لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة" .

ما قدمه الشيخ محمد بن راشد لبلده ولبلدان العالم، يؤهله لجائزة نوبل وجائزة أوسكار، لأنه خدم العلم والمعرفة والإنسانية والسلام، وأبدع وابتكر وجدد الفكر والفكر، وعبر المحلية والإقليمية إلى العالمية بجدارة . اسم محمد بن راشد في المحافل الدولية والجامعات ومعامل البحوث العلمية، عملة صعبة ونادرة، لأنه كما قال الشاعر

حلف الزمان ليأتين بمثله

حنثت يمينك يا زمان فكفر

فإذا كان محمد بن راشد اليوم يقدر العالم بغض النظر إلى الجنس واللون والعرق، فإن العالم كذلك ينظرون إليه بمثل

ذلك، وإذا كان سموه يفتخر بقائه صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، ويقول عنه إنه أخي ورفيق دربي، فإن الشيخ خليفة كذلك يقدر إنجازات محمد بن راشد، ويكفي أنه يقود أنجح مجلس وزاري في دول المنطقة .

أيضاً تحمل تهنئة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان المشاعر الفياضة والتقدير الحق لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، حفظ الله بالشيخ خليفة وبهما دولة الإمارات آمنة مطمئنة .
أجل . . قائدنا الملهم الشيخ محمد بن راشد، يستحق أن يكرّم في جائزة الشيخ زايد للكتاب، فهو الذي يقول: إذا أردت حصر التاريخ بعمرى، فإن الشخصية التي أفكر بها دائماً، هي شخصية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان .
فعلقتنا كانت علاقة الابن بأبيه، بما تتضمنه من الحب وصدق المشاعر، كان يرحمه الله يجعلك تحبه من تقديره حق التقدير لمن يعمل وينجز، وكان صريحاً مع الناس، وأراد الصراحة من الناس، لذا عودني أن أكون صريحاً معه في كلامي بكل احترام .
نعم . . يستحق الجائزة وأكبر من الجائزة، ولعمرى لمن تعطى إذا لم تعط للشيخ محمد بن راشد الذي قلت بحقه في إحدى قصائدي:

لا حقّ لي لا حقّ إن لم أشكرك
لا عقل لي لا عقل إن لم أذكرك
تعسا لمن يمسي ويصبح ناظراً
أفعالك العظمى وليس يقدرُك
أنت الذي وفرت كل سعادة
إن قلت يوماً لا فإنّي أعذرك
لكنّ سموك لم تقل إلاّ نعم
نعمّ بها فاضت علينا أبجرك
عش سيّدي في القلب دوما عامراً
وليطمئنّ بذكر ربي خاطرُك

خالد آل ثاني: منجزات سموه على مختلف الصعد

قال خالد آل ثاني نائب الأمين العام لمؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي: "إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، باختياره شخصية العام الثقافية، في جائزة الشيخ زايد للكتاب، جاء ليلقي الضوء من جديد على قائد عربي ومسلم، يشهد له القاصي والداني بالبنان، إن منجزات سموه على مختلف الصعد، في خدمة الوطن والمواطن، ما هي إلا دلائل على عمق الرؤية وسعة الأفق وحسن التدبير، ونحن في مؤسسة الأوقاف وشؤون القصر بدبي فخورون بكل سطر جديد يضاف إلى موسوعة منجزات سموه، "نتعلم منها ونستلهم النجاح من أحد أبرز رموزه في العصر الحديث

أشادوا باختيار محمد بن راشد شخصية العام

متابعو "تويتر": قائد لا يشق له غبار وعطاؤه تجاوز حدود الوطن

دبي - أمين الجمال:

لليوم الثاني على التوالي تتبارى التغريدات على صفحات موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، تحمل آيات الحب

والاعتزاز والفخر بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي،
رعاه الله، لاختياره شخصية العام الثقافية في جائزة الشيخ زايد للكتاب في دورتها التاسعة، التي تم الإعلان عن نتائجها
أمس .

وأكد المغردون أن صاحب السمو نائب رئيس الدولة ليس شخصية العام فحسب، بل شخصية كل عام، فبصماته
وتوجيهاته ورؤاه التي طالت جميع مناحي الحياة، تجعل الاحتراف به كل عام أمراً طبيعياً، مشيرين إلى أن النهضة
الحضارية التي تشهدها الدولة في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله،
وأخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله،
تبرهن على أن سموه قائد لا يشق له غبار، ولم تقف عطاءاته عند حدود الوطن، بل تخطته لتصل أقاصي البسيطة،
وحتى مجاهل العالم في الدول الفقيرة، حيث تقف مبادراته العالمية المتعددة شاهداً على ذلك، وأبرزها مبادرة "دبي
العطاء" التي تدعم تعليم ملايين الأطفال حول العالم، ومبادرة "نور دبي" التي تخلص المكفوفين حول العالم من أغلال
العمى، ومبادرة "سقيا الماء" التي تروي ظمأ الملايين في مناطق الجفاف بالعالم .

وأعربوا عن فخرهم بأن حبا الله تبارك وتعالى الإمارات بقائد مثله، شاغله الأكبر توفير الرفاه والسعادة للمواطنين
والمقيمين على أرض الدولة، حتى باتت الإمارات تحتل المراكز الأولى على مستوى العالم في مؤشرات السعادة والرضا
المعيشي، حيث تفوقت على دول متقدمة في هذا المجال .

وتفصيلاً قالت مانعة الحبابي: المحمّدة تتجلى في صورة سموك الذي يحوز الريادة ويحتل مناصاتها، نهني أنفسنا
بتعظيم إنجازك الفكري يا سيدي .

وكتب عبدالله النعيمي: شخصية ملهمة . . تتمتع بكاريزما نادرة . . ورؤية ثاقبة . . نقلت الطموح العربي من حال إلى
حال .

وذكرت مها الحريب: عام واحد لا يكفي هو شخصية العام هذا والأعوام القادمة .

وغرد سيف الكعبي: صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد شخصية العام وكل عام، ربي يحفظه نحرًا وفخرًا للبلاد .

وقالت مريم الأحمدى: سموه صاحب شخصية متميزة فريدة "حفظه الرحمن" .

وأكدت عبير الجلال: يستاهل . . العام وكل عام . . دبي إمارة عالمية . . وكل ذلك بسبب رؤية هذا المحنك .

وكتبت إيمي العربي: والله إنه من قلبي يستاهل، ما أعرفه ولا يعرفني، ولكن بسيط جداً، متواضع للغاية، عقلية فذة . .
عادي أحد يعزّمه يلبي الطلب .

وقال أحد متابعي "تويتز" يلقب نفسه ب"بخاطري شي": يستاهل صاحب السمو الشيخ محمد، الله يوفقه .

وذكر آخر، صفحته باسم "قبيلة العكبري": نهني سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لاختيار سموه
شخصية العام الثقافية .

فيما نظم الشاعر ربيع الزعابي قوله: يا كثر اللي تشبّه بك . . وما غيرك شبّيهك حد . . ملكت الهيبة والطيبة . . وهذي
صعبة الإمكان!!

وكتبت نور علي: يستحق كل التكريم وهو شخصية فذة لكل الأعوام والأزمان .

وغردت مريم سلطان: أنتم رواد التميز الذين سموا بعطائهم إلى القمم سيدي تستاهل التكريم، فأنت القائد الذي ألهم
شعبه حب التميز .

. ووصفه طلال مقابي بقوله: قائد إماراتي، وفارس عالمي، وشاعر عربي، وحكيم، وصاحب فكر عالٍ، رعاه الله

كتاب ومثقفو سلطنة عمان: صاحب أفكار تنويرية تعززها أفعاله

مسقط - "الخليج":

رحبت فعاليات ثقافية واقتصادية وسياسية عمانية بفوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بلقب شخصية العام الثقافية لهذا العام من جائزة الشيخ زايد للكتاب، مثنين مواقفه النبيلة إلى جانب الشعب العماني في منعطفاته التاريخية الصعبة والمفصلية، مقدرين جهوده ودعمه للفعاليات والأنشطة الثقافية في محيطه الخليجي والعربي، وليس داخل الإمارات فقط، مشيدين بأفكاره التنويرية التي تعززها الأفعال والقدرة على تحويلها إلى واقع ملموس يتجسد فيما تعيشه دبي من ازدهار وتقدم يسجله . العالم غربه وشرقه

وقفة رائعة

سالم المحروقي وكيل وزارة التراث والثقافة لشؤون الثقافة والرئيس الأسبق للنادي الثقافي العماني يقول: إن العمانيين يقدرون لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم على وجه الخصوص مواقفه المتميزة المؤازرة للشعب العماني في لحظات مصيرية إنسانية مفصلية تعكس عمق العلاقات والروابط الأخوية الصادقة بين الشعبين التوأمين في كل من عمان والإمارات، التي كان من أبرزها ما كتبه سموه من قصيدة رائعة "صانع الأمجاد" عن السلطان قابوس أثناء وجوده في الرحلة العلاجية بألمانيا .
والحقيقة أن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يستحق كل التكريم بفعل مساهماته النوعية المقدره في دفع الحراك الثقافي والتراكم المعرفي من خلال البرامج المتميزة بعيدة المدى المتمسمة بالعمق والقبالة للاستدامة . وليست الموسمية فحسب، مهنيين سموه على هذا الاستحقاق الذي هو أهل له بكل تأكيد

دعم بلا حدود

الكاتب والمثقف العماني البارز عبدالله بن علي العليان، يقول إن سموه من أبرز الشخصيات التي اهتمت بالفكر والثقافة من خلال المجهودات الكبيرة والكثيرة في هذا المجال، من بينها جائزة الصحافة العربية التي تجري سنوياً تحت رعايته وبدعمه وتشجيعه، وكذلك مساهماته في تشجيع الشباب في مختلف المجالات والأنشطة الثقافية ليس فقط في الإمارات وحدها إنما في كافة أنحاء المنطقة بالخليج والعالم العربي، وهي إسهامات كان لها دور كبير في انتعاش الثقافة، وكذلك رعاية ودعم الفعاليات الثقافية المختلفة .
كما نسجل بكل تقدير واعتزاز مواقف سموه الداعمة للسلطنة ووقفته إلى جانب الشعب العماني من خلال قصيدته الرائعة عن السلطان قابوس خلال فترة علاجه بألمانيا .
ويسجل لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم دعمه للمجالات الثقافية المتخصصة من أجل القيام بدورها التنويري وتشجيعها على البحث، وهو رجل يستحق التقدير لكل هذه الجهود المتميزة، كما نسجل لسموه رعايته للمؤتمرات والندوات الثقافية، إضافة إلى الجوائز العديدة التي يتم رصدها في هذا المجال، واتذكر من بينها تلك الندوة التي دعيت إليها في عام 2007م برعاية سموه حول "الحوار العربي الألماني"، التي لعبت دوراً حيوياً في التأسيس لتوفير الأرضية المشتركة الثقافية والإنسانية بين العالم العربي من جهة والغرب من جهة أخرى، حيث قدمت العديد من البحوث الرائعة في هذا المجال تعظيماً للمشاركات الإنسانية التي تجمع ولا تفرق

قيادة نادرة

محمود بن محمد الجرواني رئيس مجلس إدارة مجموعة الجرواني العالمية والرئيس الأسبق للبورصة العمانية والخبير

الاقتصادي البارز يقول إنه يعتقد بأن أي تكريم لن يوفي هذا الرجل ما يستحقه بالفعل كما ينبغي، وهينئاً للإخوة في دولة الإمارات الشقيقة بهذا الرجل الذي يجمع في شخصيته كل المواصفات النادرة بين القادة في هذا الزمن من همة عالية وثقة بالنفس والمستقبل والرؤية الواضحة التي تساندها ارادة واضحة لاتعرف التردد .

هو رجل محب لوطنه ومواطنيه وأهله في الخليج والعالم العربي، وهو صاحب أياد بيضاء في كل مكان . وأسأل الله أن يمدّه بالطاقة والصحة والعمر المديد ليتمكن من مواصلة هذه الجهود الجبارة في تعزيز مكانة دبي ودولة الإمارات حول العالم .

ويقول الجرواني إنه كان يتعجب قبل عقد من الزمان متسائلاً حينها عما يمكن لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن يضيفه إلى امارة دبي بعد أن اكتملت بناها الأساسية من مطارات وطرق وموانئ وخدمات متنوعة خاصة منها الفنادق العالمية والمصارف ذات السمعة الدولية العالية والتميزة، لكنه يفاجئ الجميع مع كل يوم بأفكار إبداعية غير تقليدية سابقة للزمن متطوعاً إلى المستقبل بالفعل وليس بالقول والتنظير، والقدرة على التطبيق والتنفيذ وليس بمجرد التمني . . فهو قائد للحاضر والمستقبل . . أفكاره من خارج الصناديق التقليدية المغلفة . . قادر ولديه الإرادة لتطبيقها وتحويلها من مجرد أقوال إلى أفكار ملموسة على أرض الواقع . . هو قائد "لايبيع حكي" لشعبه إنما يقول ويفعل، وأن مساهماته في المجالات الثقافية يصعب حصرها، خاصة أنها لا تقتصر على أبناء ومؤسسات دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة وشعبها فقط، وإنما تتجاوز ذلك إلى آفاق أشمل لتطال المنطقتين الخليجية والعربية بشكل عام .

دعم الأدباء

الشاعر العماني محمد البريكي مدير بيت الشعر في الشارقة بالإمارات أشاد بفوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بجائزة شخصية العام الثقافية التي منحتها له مؤخراً جائزة الشيخ زايد للكتاب، وأوضح أن حكام الإمارات جميعاً بلا استثناء مآثرهم عديدة على الثقافة العربية ليس في الإمارات وحدها أو الخليج فقط، وإنما في عموم الوطن العربي، ولم يكن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم استثناء منهم، فهو شاعر أصلاً وكاتب وصاحب رؤية ملهمة، وقد سبق أن احتفى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بالعديد من الكتاب والمثقفين العرب وأكرم وفادتهم، وقدم الدعم للكثير من الأدباء والشعراء الشبان، فليس غريباً بعد أن قدم هو الجوائز للمثقفين أن يتم تكريمه أيضاً، واعتقد أن الشعب العماني أكثر الشعوب الخليجية فرحاً بفوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بجائزة شخصية العام الثقافية، نظراً لخصوصية العلاقات العمانية - الإماراتية .

لغز ورؤية

الشاعر العماني النبطي خميس السلطي، يؤكد أن فوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بجائزة العام الثقافية في الإمارات، مستحق ولا جدال فيه، فهو صاحب أدوار وإنجازات عديدة قدمها للثقافة الإماراتية خصوصاً والخليجية عموماً، يكفي اللغز الذي يطرحه كل عام للقراء والمثقفين في مجلة "جواهر" الإماراتية، والكثير من الشعراء قدم لهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الكثير من الدعم حتى أصبحوا شعراء يشار لهم بالبنان حالياً، ويكفي أيضاً احتفائه بشاعر من جنوب إفريقيا، ويكفيه أيضاً تجربته الملهمة في الفكر التي قدمها في كتابه الشهير "رؤيتي" الذي يعد دليل نجاح لكل باحث عنه في الحياة، لقد تحول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - بعيداً عن إنجازاته العمرانية - بفضل كتاب "رؤيتي" إلى مواطن عالمي وليس خليجياً فقط، ويضيف: مآثر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تتجاوز الثقافة إلى العمارة إلى الإنسان إلى الفروسية .

تقدير الجميع

وترى الدكتورة سعيدة خاطر الناقدة والشاعرة أن شخصية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد تستحق الإشادة من الجميع سواء قبل الجائزة أو بعدها، يكفي إنجازاته فخراً أنه حول دبي من قرية صغيرة وفقيرة إلى مدينة عالمية، بل أصبحت محط أنظار العالم، الانتقال من الهامش إلى قلب المركز يحتاج إلى معجزات في زمن انتهت فيه المعجزات، ولكن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم جعلنا نؤمن أن الإنسان يستطيع بالإخلاص والفكر والعمل بأن يحقق ما يريد، وأضافت: إنجازات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لا تخطئها العين في الثقافة والأدب وال عمران وحفظ القرآن الكريم والسياحة والسياسة والعلوم، إنه يعطي بلا حدود وفي كل المجالات، لقد قرأت كتاب "رؤيتي" لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وحقيقة انبهرت به، إنه كتاب للإنسانية جمعاء، ومن يقرأه . يستطيع إن أخلص النية أن يغير مجرى حياته إلى الأفضل حتماً

فوز مستحق

إدريس النبھاني الكاتب والمخرج المسرحي يؤكد أن فوز صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بجائزة شخصية العام الثقافية تأخر كثيراً، فقد كان يستحقها منذ سنوات، ويكفي رعايته لفعاليات دبي الثقافية ودعمه للأدباء والكتاب الشبان، وبصماته في دبي والإمارات تخطت حدود الدولة إلى العالم حتى أصبحت الإمارات من أكثر دول العالم تقدماً وحدثاً، وأبرز مثال هنا حكومة دبي الذكية، وإنجاز المعاملات كافة إلكترونياً، لقد دعم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الثقافة الإماراتية في كل الفروع مسرحاً وقصة وشعراً ورواية، وكان حضوره لافتاً في الشعر باعتباره شاعراً، حتى سكن قلوب محبيه والمتقنين، لذا كان من الطبيعي فوزه بالجائزة

أرسى الأسس الحديثة لشؤون العمل الوطني

إعداد: عايدة عبد الحميد

قاد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مسيرة التنمية والازدهار باقتدار ونجاح كبير في ظل توجيهات قائد المسيرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، واستطاعت الإمارات أن تحقق إنجازات عظيمة واحتلت مراكز متقدمة عالمياً في مختلف القطاعات .

وحفلت السنوات الماضية بإنجازات كبيرة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم القائد الفذ، وصانع المجد، بفكره ورجاحة عقله ووثابة روحه نحو التنمية والبناء الحقيقي للأرض والإنسان، وشهد لها القاضي والداني، واتسمت بالمتابعة والنشاط، ورسم معاني العمل الوطني المشترك في ظل الألفة والتعاون بين أبناء الوطن الواحد لتحقيق المزيد من الإنجازات الوطنية .

وتمكن سموه من إرساء الأسس الحديثة التي تتصل بشؤون إدارة العمل الوطني، وتحسين نوعية حياة المواطنين وتنمية الدولة اقتصادياً واجتماعياً، والنهوض بالمجتمع وفق رؤية القيادة الرشيدة وحرصها على توفير المعطيات اللازمة للدفع بعملية التنمية ومسيرة التقدم إلى الأمام .

وأكد سموه في أكثر من مناسبة أن دولة الإمارات تركز في سياستها التنموية على الاستثمار بالبشر قبل الحجر، باعتباره الأساس "لتحقيق التنمية المستدامة التي ننشدها لشعبنا ومجتمعنا" .

تأكيداً لتحقيق الطموحات والتطلعات الكبيرة للتنمية الشاملة والمستدامة التي تصب في مصلحة إنسان الإمارات، وتستكمل جهود الآباء المؤسسين وتعزز الانتماء لدولة الاتحاد، جاء إعلان سموه خلال العام 2010 للوثيقة الوطنية لدولة

الإمارات لعام 2021، وما تؤكد عليه من قيم وتطلعات ورؤى مستقبلية للعمل الوطني، والتي جاءت امتداداً لتجربة الاتحاد التي تعد من أنجح التجارب الوجدوية، وتمثل طموحات وتطلعات كبيرة نحو تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي تصب في مصلحة الإمارات، وتستكمل جهود الآباء المؤسسين .

وتهدف المحاور التي تقوم عليها الوثيقة بعناصرها الأربعة "متحدون في الطموح والمسؤولية، متحدون في المصير، متحدون في المعرفة والإبداع، ومتحدون في الرخاء، شعب طموح، واتحاد قوي، واقتصاد تنافسي، وجودة حياة عالية" إلى جعل الإمارات في المرتبة الأولى، ما يحتم ترجمة هذه القيم إلى خطط وبرامج عمل للحكومة بجميع وزاراتها، من أجل تحقيق عنوان الوثيقة، التي تنادي بأن تكون الإمارات في المدى الزمني المحدد 2021 من أفضل دول العالم . وجاءت الوثيقة امتداداً لتجربة الاتحاد التي كانت من أنجح التجارب الوجدوية، مرت بسلسلة وانسيابية عزّ نظيرها في عالمنا العربي، فلم يحتج قيام الاتحاد إلى ترسانة من القوانين، بل وُلد ولادة طبيعية، ونما كما ينمو أي كائن عهد بالرياسة والتربية على حسن القيم والمثل، كما أن هناك إحساساً قوياً وصادقاً تولد عند قادة الإمارات من أجل التكاتف والتآزر وتقديم أروع النماذج التاريخية في الإخاء والعروبة والوطنية، أثمر دولة تقدم نماذج تقتدى، وتجارب تحتذى، فصارت مضرب الأمثال للقاصي قبل الداني .

كان صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم قد أطلق في أبريل 2012 حزمة من المبادرات النوعية الهادفة إلى الحفاظ على اللغة العربية وتعزيز مكانتها في المجتمع، شملت ميثاقاً للغة العربية لتعزيز استخدامها في الحياة العامة ومجلساً استشارياً برئاسة وزير الثقافة لتطبيق مبادئ الميثاق ورعاية كل الجهود الهادفة لتعزيز وضع اللغة العربية . كان للمنظومة التعليمية جانب كبير من اهتمامات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وفق مفهوم أشمل وأوسع، وعلى أسس علمية حديثة تقود للابتكار عبر وسائل وأدوات ومخرجات مبتكرة، وتمثل ذلك خلال اعتماد سموه لخطة وزارة التربية والتعليم 2015 - 2021 التي تتخذ من الابتكار محورا رئيسياً للتعليم خلال السنوات المقبلة، قال سموه: إن عصر التعليم التقليدي القائم على التلقين انتهى ولم يعد له مكان على أجندة التعليم الإماراتية، مؤكداً سموه: طموحنا لأبنائنا أن يمتلكوا كل مهارات القرن الحادي والعشرين وأن يتفوقوا بها .

وشدد سموه على أهمية تطوير المنظومة التعليمية في دولة الإمارات وفق مفهوم أشمل وأوسع، وعلى أسس علمية حديثة تقود للابتكار في قطاع التعليم عبر وسائل وأدوات ومخرجات مبتكرة تؤدي إلى تحقيق المستهدفات الرئيسية لمؤشرات الأجندة الوطنية لرؤية الإمارات 2021، وأن السنوات المقبلة ستشهد تحولاً كاملاً في أنظمة التعلم والتعليم التي ستعتمد بشكل أساسي على الابتكار وتنبثق بمضمونها من الاستراتيجية الوطنية للابتكار، وتركز على التكامل المعرفي في العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات وغيرها من التخصصات العلمية والمعرفية ما يضمن مخرجات تعليمية مرتبطة بالاقتصاد المعرفي .

تعد خطة وزارة التربية والتعليم الاستراتيجية للأعوام 2015 - 2021 جزءاً من منظومة شاملة لتطوير المناهج وطرق التدريس في جميع المراحل، وتتماشى مع أفضل المعايير الأكاديمية والعلمية بما يكفل توفير مقومات الدعم والمساندة للقطاع التعليمي (قيادات ومعلمين وطلاباً وأولياء أمور) لتنفيذها بثقة ونجاح، كما تهدف إلى تطوير مخرجات التعليم العام لتناسب مع التطلعات المستقبلية لدولة الإمارات، وتتناسب الخطة الجديدة مع توجهات الحكومة في الاعتماد على الابتكار والاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير قطاع التعليم بالدولة .

ومن أبرز ملامح الخطة الجديدة إلغاء نظام التشعيب واستبداله بمسارين هما العام والمتقدم من الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، كما ركزت على تعزيز اللغة العربية والهوية الوطنية والتفاعل المجتمعي ورفع القطاع التعليمي بكفاءات متميزة وتعزيز التواصل بين عناصر العملية التعليمية والميدان التربوي، والارتقاء بجميع المجالات المرتبطة بالعملية التعليمية وتوفير البيئة الصفية والمدرسية المناسبة مع الارتقاء في الوقت ذاته بقدرات ومهارات المعلمين والمناهج والوسائل التعليمية، وبما يقود إلى تحقيق رؤية الإمارات 2021 في أن تكون ضمن أفضل دول

العالم في مجال التعليم .

وجاءت توجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بتسمية القانون "قانون وديمة" لتوفير الحق للأطفال في حياة آمنة ومستقرة، حيث أحتوت مواد القانون الجديد على حقوق الطفل وتتضمن الحقوق الأساسية والحقوق الأسرية والصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية للطفل، ويعد محطة مهمة على طريق استكمال البنية القانونية والتشريعية في وقت يشهد فيه المجتمع حالة نهوض في جميع المجالات .

وأكد سموه "أننا لن نسمح بتكرار مأساة هذه الطفلة التي حرمت من أبسط حقوقها وهو حقها في الحياة"، وقال سموه "لقد فقدت وديمة حياتها ولكن ستظل قصتها وذكرها حية بيننا بهذا القانون، لتذكّر الجميع بأن حقوق الأطفال خط أحمر لا بد أن يتكاتف المجتمع كله لحمايته" .

ويضم القانون الذي اعتمده مجلس الوزراء (72) مادة أحتوت على حقوق الطفل كافة التي كفلتها المواثيق الدولية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئ الدستور الإماراتي، حيث ضم القانون الحقوق الأساسية والحقوق الأسرية والصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية للطفل، إضافة إلى حق الطفل في الحماية وآليات توفير الحماية للأطفال بجانب فصل كامل يختص بالعقوبات .

وفي مجال الحماية الثقافية للأطفال حظر القانون تداول أو عرض أو حيازة أو إنتاج أية أعمال مرئية أو مسموعة أو مطبوعة أو ألعاب إلكترونية تخاطب غرائزه الجنسية أو تشجعه على الانحراف، مشدداً العقوبة في ذلك لتصل إلى حبس سنة وغرامة لا تقل عن 100 ألف درهم .

وأكد القانون حق كل طفل في التعليم وحظر أشكال العنف كافة في المؤسسات التعليمية وحمايتهم من الاستغلال أو سوء المعاملة، وحظر تعريضهم للإهمال أو التشرذم أو التسول أو تعريض سلامتهم البدنية أو توازنهم النفسي والعاطفي والأخلاقي للخطر .

كما تضمن القانون المقترح آلية واضحة لتوفير الحماية عن طريق إنشاء وحدات لحماية الطفل، تتضمن أخصائيين لحماية الطفل يتمتعون بصفة الضبطية القضائية ويمكنهم التدخل الوقائي والعلاجي في جميع الحالات التي تهدد صحة الطفل وسلامته بالتنسيق مع الجهات المختصة وضمن الأنظمة والقوانين المعمول بها، كما شدد على ضرورة إبلاغ أخصائيي حماية الطفولة، إذا كان هناك ما يهدد الطفل، ويكون الإبلاغ وجوباً بحق المربين والأطباء والأخصائيين الاجتماعيين، كما نص القانون على ضرورة أن يقوم كل شخص بالغ بمساعدة أي طفل يطلب منه إبلاغ السلطات المختصة بمعاونة ذلك الطفل أو أي طفل آخر، ويعاقب بالغرامة التي لا تزيد على 50 ألف درهم كل من يخالف ذلك .

مثقفون كويتيون: إشادة بدوره في خدمة التنمية الثقافية

الكويت - "الخليج":

ثمن مثقفون كويتيون اختيار جائزة الشيخ زايد للكتاب صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية، مشيدين بدور سموه في خدمة التنمية الثقافية باعتبارها قاطرة للتنمية الفكرية والاقتصادية، مؤكدين أن سموه بشكل خاص، ودولة الإمارات بشكل عام غيرا النظرة العامة لدول الخليج من أنها تهتم بالأبعاد الاقتصادية فقط، ولهذا ساهمت الإمارات في أن تتبوأ الثقافة دورها المنشود في تنمية الفكر والوجدان .

في البداية قال الشاعر الدكتور خليفة الوقيان: هذا الاختيار موفق جداً، لأن سموه يبذل مجهودات كبيرة في مجال التنمية الثقافية، ولهذا اختياره جاء موفقاً، ومن المؤكد أن هذا الاختيار سوف يسهم في المزيد من الجهود في سبيل التنمية الثقافية، والتي أحسب أن أهم عناصرها هي تنمية الإنسان .

وأضاف: ما يظنه البعض عن دول الخليج أنها تهتم بالجوانب المادية ولا تعطي للثقافة الاهتمام الكافي غير صحيح ومناف للحقيقة، ولهذا فإن أي التفاتة للبعد الثقافي للتنمية خطوة تستحق الإشادة، وأي عنصر أو قيادة تهتم بهذا الجانب جديرة بأن تأخذ منزلتها من الاحترام والتقدير .

اختيار موفق

وقال رئيس تحرير مجلة "العربي" السابق والمفكر د . سليمان العسكري: إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لجائزة الشيخ زايد للكتاب اختيار موفق وهام، لأن سموه وضع دبي على طريق النمو والتنمية الثقافية، لافتاً إلى أن الأنشطة الثقافية المنتشرة في دبي، والمكتبات ودور السينما والمهرجانات الكبيرة للسينما العربية والعالمية دليل قاطع على تقدم ثقافي باهر .

وأضاف، هناك اهتمام بالجانب الثقافي واضح في دبي حتى إنها أصبحت من المراكز الأساسية العربية والعالمية في النشاط الفني فأصبحت مركزاً لتجارة الفن، وبالتالي الفنون التشكيلية العالمية الآن تتداول في دبي، وتقام لها أسواق عالمية ومزادات كبيرة ويتسابق الفنانون التشكيليون العرب والعالميون على أن تعرض أعمالهم وتباع في دبي، وهذا الأمر لا يأتي من فراغ، وإنما هو نتيجة للجهد الذي يبذله سموه خلال سنوات طويلة، وتابع، هذا النتاج نتاج سنوات طويلة من الجهد والتصميم والعمل الراقي، ليس الكمي بقدر ما هو موضوعي والذي يؤدي في النهاية إلى بناء تراكمي من العمل الذي وضع دبي على خريطة العالم، فالكثير في أنحاء العالم لا يعرفون العرب، ولكن عندما تقول دبي يفهمون أن دبي بلد عربي، لافتاً إلى أن الكثير من الناس يعتقدون أن دبي عبارة عن سوق، لكن دبي في الحقيقة تعتبر مركزاً من مراكز الثقافة العربية والعالمية .

وأوضح العسكري أن المكتبات الكبيرة الموجودة في بعض المولات الموجودة في دبي لا يوجد لها مثيل في أي بلد عربي على الاطلاق، وأنا شخصياً بحكم أنني كنت أميناً عاماً للمجلس الوطني للثقافة والفنون في الكويت قمت بزيارة جميع البلدان العربية، ولم أشاهد مراكز ثقافية، خاصة في مجال الكتاب وقاعات الفنون التشكيلية ومؤتمرات الفنون التشكيلية التي تقام في دبي مثيلة لها في العالم العربي .

وزاد، اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لهذه الجائزة وسام يعلق على صدورنا نحن العرب جميعاً، فهو بحق رجل الثقافة لهذا العام، وهو اختيار يشرف العرب جميعهم وخاصة المثقفين العرب ومنتجي الثقافة العربية، سواء سينمائيين أو فنانيين تشكيليين أو شعراء أو الصحافة العربية، مضيفاً يكفي المهرجان السنوي للصحافة الذي يقام في دبي فهذا المهرجان ليس له مثيل في العالم العربي، وأحدث نهضة كبيرة في المجال الصحفي وقال، يشرفنا هذا الاختيار ونهنئ أنفسنا ونهنئ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد على هذه الجائزة واختياره لها لهذا العام .

مؤسسة ثقافية

بدوره قال الروائي طالب الرفاعي، إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ليكون شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب هو اختيار موفق جداً، لأن سموه ما عاد شخصاً بل مؤسسة ثقافية وتنموية في كل ما يقدم عليه على مستوى الخليج، أو على مستوى العالم العربي، بل أصبحت شخصية سموه شخصية ينظر لها عالمياً، بوصفها شخصية وضعت بصمة كبيرة ليس لدبي ولا لدول الخليج، ولكن للعالم العربي .

وأضاف، حينما يبدأ العالم الغربي الآخر في أوروبا وأمريكا ينظر إلى دبي كأحد أهم مراكز السياحة في العالم، وحينما يصبح الحضور الفني والثقافي والاقتصادي والرياضي الذي تستضيفه دبي حدثاً على مستوى العالم، فمؤكد أن سموه

يستحق تقدير وتقدير وتقدير .

وتابع، وسط ما يعيشه العالم العربي من حروب ومآسٍ وعنفٍ ووحشيةٍ وتدميرٍ يبدو صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نموذجاً مشرفاً، نموذجاً للحاكم العربي المختلف، الذي استطاع أن يجعل من بلده، من دبي ومن الإمارات ومن الخليج منارةً مضيئة، تبعث بنور وضوءٍ يخطف الألباب في كل مكان، لذا أبارك لسموه شخصياً، وأبارك لجائزة الشيخ زايد للكتاب، وأبارك للإمارات ولدول الخليج وللعالم العربي حصول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد على هذه الجائزة .

وزاد الرفاعي، صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد نموذج لافنت لرئيس في القرن الحادي العشرين، ومؤكد أن هناك من سيكتب عن سموه الكثير كأحد أهم مفكري هذه الأمة في هذه اللحظة التاريخية المؤلمة التي يعيشها العالم العربي، والذي يعمل فيها بعض الرؤساء على تدمير بلدانهم، إلا أن سموه جعل من دبي منارة وقبلة لجميع العالم .

سياسيون ومثقفون أردنيون: فارس وقائد من طراز فريد

عمّان - "الخليج":

أثنى سياسيون ومثقفون أردنيون على اختيار "جائزة الشيخ زايد للكتاب" صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية للدورة التاسعة، مؤكداً أهمية إنجازات سموه محلياً وعربياً ودولياً بوصفه فارساً في كافة المجالات وقائداً من طراز فريد .

وقال جريس سماوي وزير الثقافة الأردني الأسبق، مشرف مؤسسة "وتر" للإبداع: لقد أسهم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بشكل فاعل وجاد في الحالة الثقافية العربية ونهضة روافعها الأساسية، وسموه شخصية ثقافية بامتياز وفارسٌ وسياسي وثقافي واقتصادي وشاعرٌ من طراز فريد، حقق انتشاراً واسعاً للشعر النبطي وفق جماليات عميقة المعنى ذات دلالات بارزة على الساحة العربية، قصائده تلامس كل من يطلع عليها بوعي، وهي بمثابة مدرسة أدبية في جوانبها الفنية والموضوعية .

وأضاف: إن إنجازات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ماثلة للعيان ومؤسساته الراحية والداعمة للثقافة والمعرفة والإعلام والإبداع تمتد نتائجها جيلاً بعد آخر، وتخصيصه مشروعات وجوائز للنهوض بالثقافة على خطٍ متوازٍ مع السياسة والاقتصاد تدل على قائد حكيم قلّ مثيلة، ونحن بحاجة دائماً وأبداً لمسؤولين على غراره أو يسيرين على الأقل وفق نهجه المؤثر إيجابياً في المجتمع .

وتابع سماوي: لقد وضع سموه الثقافة على سلم الأولويات وكرّس حضورها وفق أجيال، ولم يفعل كما الدارج في وطننا العربي بتذليل الثقافة وتهميشها مدركاً سموه أن الثقافة جزء رئيسي من التنمية الشاملة، ونحن نلمس ذلك خارج الإطار الإقليمي إلى العالمي، ونُفاخر بشخصيته الفذة أينما ظل متصديراً المشهد .

كما أضاف: أتمنى أن يلتقط المعنيون مشروعات واستراتيجيات الثقافة والفكر التي يطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نحو تكريسها من أجل التنوير ومحاربة التطرف ولفظ الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا العربية، آخذين من مدينة دبي نموذجاً حيويّاً يُحتذى في التأسيس للمدينة العربية العالمية الجامعة للثقافات المختلفة والاتجاهات الفكرية والانتماءات السياسية المتباينة بصورة حضارية مُسالمة .

وقال أحمد المجالي وزير شؤون السياسة الأردني الأسبق، عضو مجلس الأعيان السابق: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رسم بأحرفٍ من ذهب مكانة مدينة دبي وأسهم مع أشقائه أصحاب السمو حكام الإمارات في وضع دولة الإمارات بمجدٍ وفخرٍ على خريطة العالم أجمع واختياره شخصية العام الثقافية تكريمٌ صادف أهله واستند إلى تاريخ مهم وكبير من العطاء البارز في كافة المحافل العربية والدولية .

واستطرد: لقد جعل سموه من دبي وزناً من العيار الثقيل سياسياً ومحط أنظار ومقصد كبار القادة والعلماء، ومرجعاً أساسياً في القرارات الدبلوماسية والمحورية الفاعلة في المنطقة، وترجم مقولته الشهيرة بتفضيله "الرقم واحد" على صعد مختلفة، ولا يمكن قراءة المشهد المعرفي والعملي من دون الوقوف ملياً وبصورة رئيسية أمام صروح ثقافية وسياحية وإعلامية بارزة تقودها مؤسسات أطلقها سموه فضلاً عن أهمية جهود الإغاثة التي لا تكتفي بمد يد العون للفئات المحتاجة فحسب وإنما ترسخ ثقافة علاقة الإنسان مع محيطه ودوره الواجب في المجتمع .

واسترسل: إن مبادرات رعاية الطفولة اجتماعياً وعلمياً وسواها المهمة بالرياضة ذهنياً وبدنياً انطلاقاً من سباقات الخيول الأصيلة وتحويله "القمة الحكومية" إلى منصة تستقطب صفوة أهل العلم والفكر والسياسة والإعلام سنوياً وغيرها من المشروعات، أصبحت علامات بارزة لبوصلة الإتقان والتميز دولياً .

وقال وزير الثقافة الأردني الأسبق السفير السابق الشاعر حيدر محمود: إن صاحب سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رمزٌ رفيع المستوى للقائد العربي المثقف، صاحب البصمات المهمة والمكانة المرموقة التي أضافت للشباب الإماراتي وعياً وحضوراً واحتراماً لافتاً انطلاقاً من قوتهم موضع الفخر والاعتزاز .

وأضاف: لقد حقق سموه نموذجاً ثقافياً فريداً في الجمع بين مؤسسات ترعى الشعر النبطي الأصيل وأخرى تهتم باللغة العربية الفصحى وتطلق مبادرات واثبة وجامعة للاهتمام بالمعرفة ونشرها وتذليل الصعوبات أمام أصحاب الفكر والعلم جهة تعميم الفائدة عبر مؤتمرات وندوات ومعارض تُعد "مدينة عالمية" تستقطب كافة الأطياف والألوان بعدما أدرك مبكراً أهمية مخاطبة العقول بوعي وحوار منفتح .

وأشاد محمود بإصدارات سموه في مقدمتها "رؤيتي" و"قصائد من الصحراء" وقدرته على الموازنة بين الاهتمامات السياسية والاقتصادية والثقافية ضمن سياق متوازن ومتزن والحفاظ على الموروث الحضاري مع تقديم كل سبل وطرق الانطلاق للمستقبل على أرضية ثابتة وزرعه الأصالة والوعي في جميع أبنائه واعتبارهم نموذجاً لأقرانهم الشباب .

وقال موسى الشخاني الرئيس التنفيذي لمؤسسة عرار للثقافة والإبداع: إن اختيار سموه شخصية العام الثقافية يحمل بعداً متميزاً في المشهد الثقافي العربي وتحديد تكريمه ضمن فعاليات معرض أبوظبي للكتاب له رمزية وازنة وسط حضور لفيف من رجال الفكر والإعلام والإبداع، ونحن نعرفه علماً بارزاً وقامة شامخة ومصدر إلهام للأجيال .

وأضاف: إن إنجازات سموه كبيرة ومستمرة وتغطي كافة المجالات بينها حرصه الشديد على إطلاق مهرجانات ثقافية وفكرية تحقق التلاقي والتفاعل الهادف بين الأجيال المختلفة، ودعمه غير المنقطع للأفكار المبتكرة وتأكيد المحافظة على التراث مع تقديم أرقى طرق المعاصرة .

مسؤولون لبنانيون: تكريم للفكر البناء والرؤية النهضوية

أكد رئيس مجلس وزراء لبنان، تمام سلام، أن قرار القائمين على "جائزة زايد للكتاب" منح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، لقب شخصية العام الثقافية، يشكل تكريماً للفكر البناء والرؤية النهضوية الخلاقة للذين تُرجم في سلسلة هائلة من الإنجازات جعلت من إمارة دبي خصوصاً، ودولة الإمارات عموماً، منارة مضيئة ونموذجاً يحتذى في المنطقة والعالم .

لقد قاد الشيخ محمد بن راشد مساراً تنموياً باهراً حول دبي إلى وجهة معرفية وتربوية وفنية تستقطب كل أنواع المهرجانات والفاعليات الثقافية، وارتقى بالمجتمع الإماراتي خطوات كبرى على طريق الحداثة مع المحافظة في الوقت نفسه على هويته وموروثه الاجتماعي والثقافي الخاص .

إنني أهني نائب رئيس دولة الإمارات رئيس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد بهذا التكريم المستحق، وأتمنى لدولة الإمارات الشقيقة بقيادة صاحب السمو رئيس الدولة خليفة بن زايد المزيد من التقدم والازدهار والمنعة .

وقال وزير التربية والتعليم العالي اللبناني إلياس بو صعب: "إن اختيار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، "شخصية العام الثقافية" من قبل جائزة الشيخ زايد للكتاب ليس بالأمر المستغرب البتة على رجل كان دوماً من الرواد في كل ما يتعلق بشؤون الفكر والتنمية البشرية، وكونه من كبار الداعمين دوماً لقضايا التربية والتعليم في دولة الإمارات، أو العالم العربي والعالم أجمع".

"إن تجربتنا مع سمو الشيخ محمد بن راشد في دولة الإمارات العربية المتحدة ووقوفه إلى جانب كل المؤسسات الثقافية والتربوية والتعليمية فيها، هي خير دليل على ما يوليه من اهتمام بالغ للقضايا الثقافية والفكرية، وانعكاساتها الإيجابية على صعيد الأفراد والمجتمعات، فقد كان سموه لسنوات من صناعات التحول في مختلف حقول التنمية الثقافية، وترك أثراً واضحاً سيبقى لأجيال في هذا المضمار".

"إن الشيخ محمد بن راشد يجسد، في شخصيته، نموذج القائد الحقيقي الذي جمع المجد من مختلف أطرافه، وقاد بلاده نحو التنمية والتطور والتقدم، وكان له بالغ الأثر سواء على مستوى الإمارات أو العالم العربي وحتى على الصعيد العالمي. إنه قائد مثقف وصادق، ويتحلى بصفات يتمنى أي قائد في أي بلد في العالم أن يتحلى بها. ولي أن ألفت في هذه المناسبة أن الشيخ محمد وعلى الرغم من انشغالاته الكثيرة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والحياتية، إلا أن هذه الانشغالات لم تبعده عن حبه للشعر والأدب، ولكل ما له علاقة بالموضوعات الثقافية والفكرية التي ظلت دوماً تحتل أولوية في وجدانه، فكان دوماً من الداعمين والمشجعين على تطويرها في النفوس والمجتمعات".

من جهته قال وزير الشؤون الاجتماعية اللبناني رشيد درباس:

زرت إمارة دبي مرات عدة واكتشفت أن الشيخ محمد بن راشد شخصية التطور وتحويل الصحراء إلى جنة والتخطيط لإظهار أنه يمكن أن تنبت في بلاد العرب من كل حبة رمل شجرة.

لا أستغرب على الإطلاق اختيار الشيخ محمد شخصية العام الثقافية فهو رجل ذو رؤية وطموح وإرادة كبيرة، ويستطيع أن يستخدم الإمكانيات المتاحة في سبيل التطور البشري، إضافة إلى فكره المنفتح الذي يستطيع أن يستوعب كل الأخطا والأجناس والأعراق واللغات والثقافات في بقعة تكون تعبيراً عن هذا التمازج.

أهمية هذه الجائزة لشخصية مثل سمو الشيخ محمد تكمن في أن العرب قد يستعيدون ثقافتهم بأنفسهم وزمام المبادرة ثقافياً وسياسياً وعسكرياً واقتصادياً، فلا يقف بوجههم الإرهاب الذي ضرب كل شيء في العالم العربي ولا يهزم الإرهاب إلا العودة إلى العروبة.

وقال رئيس الفريق اللبناني الفلسطيني للحوار ووزير التربية الأسبق د. حسن منيمنة:

الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم يستحق هذه الجائزة وربما أكثر، إذ يكفي أن يطلع المرء على ما تحقق من تطور في إمارة دبي في عهده، وبإشرافه ليقدّر مدى إدراك الشيخ محمد ووعيه لمتطلبات النمو والتطور في مجتمعاتنا.

وقد لفتني الاهتمام الكبير بموضوع التربية والتعليم باعتبارهما الأساس لأي تطور ونهوض في أي مجتمع من المجتمعات، وكنت قرأت في الفترة الأخيرة للشيخ محمد مقالة حول هذا الجانب حيث يشدد على نقطتين:

موضوع تطوير الإدارة العامة للدولة لتكون حديثة وخارجة عن الروتين الإداري المعروف.

موضوع الاهتمام بالتعليم كأساس لأي نهضة لأي مجتمع من المجتمعات ومراهنته الكبيرة على تحقيق تقدم نهضوي تربوي وتعليمي في الإمارات.

أي مواطن عربي بات يدرك أهمية رؤية الشيخ محمد بن راشد التي وضعها ولا يزال موضع التنفيذ بالنهوض في بلاده ويقدمها نموذجاً للعالم العربي الغارق في مراحل من التراجع. يقدم الشيخ محمد نموذجاً من خلال تنفيذه آراءه ورؤاه في كل الميادين. وإن ما يحصل مع وجود شخصية مثل الشيخ محمد بطموحاتها وأفكارها المستقبلية ونظرتها لموضوع النمو والتقدم يشكل أساساً للنهوض المجتمعي ولقيام الدول العادلة والرشيدة.

روني عريجي: بصمات فريدة في نشر السلام

بيروت - "الخليج":

قال وزير الثقافة اللبناني المحامي روني عريجي، إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، اختيار ليس بغريب أو مفاجئ، كون سموه شخصية لها بصمات واضحة وفريدة في إثراء الثقافة العربية وقيم الأصالة ونشر السلام والتحفيز على الريادة .

ولا يخفى على أحد الإنجازات التي حققها سموه على صعيد إمارة دبي ومجتمعها برؤيته الحكيمة وانفتاحه على المعرفة والثقافة، في زمن انتشرت فيه الظلامية وثقافة القتل والتدمير والتهجير .

وإننا إذ نثمن جائزة الشيخ زايد للكتاب السنوية، لما لها من أثر واضح في إغناء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وتشجيع المبدعين والمفكرين في مجالات المعرفة وحث الموهوبين على العطاء الفكري، نتوجه بالتهنئة لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الذي لا يوفر جهداً في تشجيع المثقفين والمبدعين، وخلق جيل واع يتنافس في خلق المشاريع الإبداعية .

قائد وطني حكيم له دور بارز وإسهامات متميزة

سياسيون مصريون: شخصية مؤثرة في الثقافة العربية

القاهرة - "الخليج":

قال سياسيون مصريون إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، شخصية العام الثقافية لجائزة الشيخ زايد للكتاب، جاء عن جدارة واستحقاق، فهو الشاعر المبدع، والقائد الوطني الحكيم، الذي يعتز بانتمائه العربي والدولي، موضحين أن اختيار سموه يأتي تقديراً لدوره البارز في إثراء الحياة الثقافية العربية، وإسهاماته المتميزة في الكتابة والثقافة .

قال أحمد بهاء الدين شعبان رئيس الحزب الاشتراكي المصري، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من الشخصيات الوطنية الحكيمة، التي يقدر دورها ليس فقط على صعيد دولة الإمارات، لكن على الصعيد العربي والدولي، وأثبت عبر تجربته في الحكم أنه قدر المسؤولية وجدير بالتقدير والاحترام، حيث أسهم في نقل دولة الإمارات، وخاصة إمارة دبي إلى آفاق العالمية، وباتت دولة الإمارات بحكمة قادتها، وتضافر شعبها من الدول الرائدة في العديد من المجالات الإنسانية والثقافية ومجالات الطاقة وغيرها .

وأضاف شعبان: أن اختيار سموه للجائزة تكريم مستحق لشخصية استثنائية مزجت بين العمل الإنساني والوطني والمعرفي والثقافي، وتخطت سمعته حدود الوطن إلى الوجدان العربي والعالمي، كما ساهم في إنجازات عززت مكانة الإمارات وسط الإقليم .

وقال الدكتور عاصم الدسوقي أستاذ التاريخ المعاصر: إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ومنحه جائزة الشيخ زايد للكتاب تكريم مستحق لرجل يعتز بعروبته، ويضعها في المرتبة الأولى .

وأضاف أن محمد بن راشد جدير بهذه المكانة الثقافية، والتي تصب في إعادة الروح إلى الأمة العربية، من حيث وحدة الهدف على الأقل، إذ لم يكن متاحاً حالياً وحدة الصف .

وقال الدسوقي: إن إسهامات سموه في مجال الكتابة والإبداع والثقافة تدفعه إلى أن يكون جديراً بمثل تلك الجائزة

الكبرى، فضلاً عن رؤيته الحكيمة في إدارة شؤون الحكم، وتواضعه الجم، فهو يجمع بين القائد المغوار الثائر المتواضع، معتبراً أن تكريم سموه تكريم لدولة الإمارات، ولكل عربي غيور على أمته ووطنه، ويسعى إلى تحقيق العدالة

والتقدم فيها .

وقال الدكتور وحيد عبدالمجيد، مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية قائدة بمعنى الكلمة، فهو القائد المثقف الذي يجمع بين الواقع والحلم، فهو يحلم بوطن يسوده العدل والبناء والاكتفاء، وهو من أسهم بإنجازاته في نهضة دولة الإمارات، ليضيف إلى الآباء المؤسسين تواصلًا، معبراً عن أجيال ثرية في أحضان الوطنية، تعلمت الحكمة والريادة، مشيراً إلى أن سموه هو الإنسان الشاعر، الذي يعبر عن انتمائه العروبي الأصيل، وصاحب المبادرات التي صنعت أمجاداً في منظومة التطور العلمي .

وأضاف: إن سموه له إسهاماته التي عبرت عن دور دولة الإمارات، فهو من قام بأعمال كبرى في مصر، منها إعادة تأسيس مكتبة الأزهر الشريف، وجعلها مكتبة رقمية كبرى، وهو من أطلق برنامجاً للتعليم الذكي وبناء قدرات الإنسان، وله دور كبير في تعزيز استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في مجال التعليم بدولة الإمارات .

ومن جانبه قال الدكتور جمال زهران، أستاذ العلوم السياسية والبرلمانية السابق، إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، تكريم لشخصية وطنية عروبية تعزز بها، ويفخر بأنه عربي، ساهم في تعزيز الهوية العربية، عبر رؤيته وإبداعه، الذي عبر من خلاله عن قدرة القائد وإنسانيته .

وأضاف: إن سموه ساهم في وضع خطط دولة الإمارات الاستراتيجية في تحقيق التنمية المستدامة وبناء دولة العدالة . واسترجع زهران مقالاً لسموه نشر في الصحف الإماراتية والعربية تحدث فيه عن علاقة قادة الحكم بالشعوب اتسم بالموضوعية، ومثل المقال رؤية وطنية لإرادة الحكم وانحياز الحكومة لشعبها، والعمل على تحقيق العدل دون تمييز لإسعاد الشعوب وتحقيق تطلعاتها وآمالها .

أضاف: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم شخصية فاعلة ومتفاعلة مع الواقع، وواسعة التأثير والتأثر، ليس فقط على المستوى المحلي، بل على المستوى العربي والإقليمي .

فيما قال السفير معصوم مرزوق مساعد وزير الخارجية السابق والقيادي بالتيار الشعبي المصري، إن تكريم صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يأتي في إطار التكريم المستحق، الذي يليق بمكانته، وما حققه سموه من إنجازات وعطاءات ممتدة إلى الإنسانية جمعاء، فهو القائد المثقف، وصاحب الرؤية الحكيمة الذي يعتز بانتمائه العروبي، ويسعى إلى تعزيزه وبنقله إلى أجيال جديدة وفق مفاهيم تمضي نحو الهدف الواحد للأمة، مؤكداً أن الجائزة تمنح لشخصيات مهمة ووطنية وعالمية استثنائية، وهذا التكريم لسموه تكليل لجهود طويلة وعطاء ثوراته عن الآباء المؤسسين، من أجل تحقيق نهضة دولة الإمارات، وتعزيز مكانتها عبر الدبلوماسية الناعمة، التي تتمثل في اختراق المجال الإنساني والطوعي، وتدشين المبادرات التي تسعد البشرية، لذا فإن تكريم سموه جاء عن جدارة، واستحقاق كونه شخصية ملهمة لأجيال شابة .

وأشاد معصوم بدولة الإمارات ورئيسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، حفظه الله، على رعايته لجائزة الشيخ زايد للكتاب، والتي تعد من أفضل الجوائز المحلية والعالمية .

وقال الدكتور عبدالله المغازي، البرلماني السابق ومعاون رئيس مجلس الوزراء المصري، إن اختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم لجائزة شخصية العام الثقافية، هو تقدير لقيمته في المجال الثقافي، حيث إن سموه قيمة عربية كبرى، وله إسهامات كبيرة في إثراء الثقافة العربية، فهو شاعر كبير .

وأضاف المغازي: إن الاختيار جاء تقديراً لمجهوداته البارزة في الثقافة والأدب والشعر، فسموه له إسهامات بارزة في الشعر والثقافة أثرت بشكل كبير على شكل الثقافة العربية ومضمونها، وأحدثت نقلة نوعية كبيرة في الثقافة الإماراتية .

وتابع المغازي: إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد يستحق الكثير والكثير، وهذه الجائزة ليست سوى نقطة، ونتمنى الكثير من سموه على الصعيد الثقافي العربي في الفترة المقبلة .

وقال الدكتور أحمد دراج، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن جائزة الشيخ زايد للكتاب، تحظى باحترام وتقدير

الأوساط الثقافية والأدبية على مستوى الوطن العربي كله، لما تمثله من قيمة كبيرة للكتاب والمثقفين العرب .
واستطرد: إن الجائزة لا تمنح لأسباب سياسية، ولكنها تمنح لمن يستحقها من الكتاب والمثقفين العرب، وصاحب
السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم واحد من الداعمين للثقافة على مستوى العالم العربي وليس فقط على مستوى
دولة الإمارات .

وأشار إلى أن هناك اهتماماً ملحوظاً من دولة الإمارات العربية بالجانب الثقافي والأدبي، فالدولة تعمل على تدعيم الثقافة
والمثقفين، وتخصص الجوائز تقديراً لدورهم في النهوض بالثقافة على المستوى العربي ككل .

ومن جانبه، قال ناجي الشهابي رئيس حزب الجيل والبرلماني السابق، إن صاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس
مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، له دور كبير في إثراء الحياة الثقافية على مستوى دولة الإمارات وعلى مستوى
الوطن العربي، فهو قطعة أدبية رفيعة المستوى، وأحد الشعراء العرب البارزين .

وأضاف: إن جائزة الشيخ زايد للكتاب تشرفت باختيار سموه فهو يستحق الكثير من التقدير، لأنه من أبرز الشخصيات
العربية على المستوى السياسي والثقافي .

وأشاد شهاب وجيه المتحدث الرسمي لحزب "المصريين الأحرار"، بالدور الثقافي البارز الذي لعبه صاحب السمو
الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم الفترة الماضية من خلال إسهاماته في الشعر والثقافة العربية، مؤكداً أنه يحظى
باهتمام وتقدير الكتاب والمثقفين المصريين والعرب .

وطالب بمزيد من التعاون بين دولتي الإمارات ومصر، ليس فقط في المجال الاقتصادي والسياسي، ولكن في مختلف
الجوانب الاجتماعية والثقافية والفنية، قائلاً: "لا بد أن يكون هناك تقارب بين البلدين على كل الصعد وهو ما سيؤثر
بشكل كبير في العلاقات بين البلدين" .

وقال حسين منصور عضو الهيئة العليا لحزب "الوفد"، إن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يستحق
جائزة أفضل شخصية عربية ليس فقط في الكتاب، فله دور واضح على المستوى الثقافي العربي، كما أن له مواقف
مشهودة تجاه مصر، وكلمته في المؤتمر الاقتصادي كانت من أفضل الكلمات، التي قالها الزعماء والقادة العرب في
المؤتمر .

الفنون التشكيلية من المحلية إلى العالمية

دبي - محمد أبو عرب:

تحولت إمارة دبي خلال السنوات القليلة الماضية، ضمن رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب
رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، إلى واحدة من عواصم الفنون البصرية في العالم، فلم يمض
مشروعها النهضوي والتنويري في الإطار الاقتصادي أو العمراني أو السياحي وحسب، بل طرحت مشروعاً ثقافياً
مكتملاً تجلّى في العديد من الفعاليات والمهرجانات التي شكلت علامة فارقة في تاريخ الفعل الثقافي العربي .
وشكلت الفنون التشكيلية واحدة من المحاور التي تمثلت فيها رؤية سموه، إذ انطلقت الفنون التشكيلية من إطارها
المحلي إلى الفضاء العالمي بكل ما تحمله من مضامين وتجليات وكل ما تشتمل عليه من قامات فنية لها تاريخ
وتجارب طويلة في العمل الفني التشكيلي، فصارت دبي خلال السنوات الماضية قطباً لتفاعل الحركة الفنية في العالم،
واستقطبت مئات الصالات الفنية الدولية، وباتت تعد مركزاً للكثير من الفنانين العالميين، وانفتحت مهرجاناتها
ومبادراتها على كل ما يقدمه العالم من فنون بصرية لتشكل بذلك تلاحقاً معرفياً بين الفنانين والتشكيليين في الساحة
الإماراتية وبين حركة الفنون في العالم، الأمر الذي انعكس بصورة واضحة على نهوض التشكيل في الدولة بأكملها .
ولم تقتصر رؤية سموه على تعزيز الفعل التشكيلي من خلال المبادرات والمهرجانات القائمة على استضافة الفنانين من

مختلف بلدان العالم وحسب، بل شكلت منظومة كاملة تمتزج فيها الفنون بسياق الحياة العصرية التي رسمتها دبي، ليصبح الفن هوية جمالية تظهر في كل ما تقدم عليه من مشاريع ومبانٍ ومدن ومعمار، فصار الزائر لدبي يتلمس أعمال الفنانين العالميين على ناصية الشوارع وفي المولات، وأمام المتاحف والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية، إضافة إلى الحدائق والمنزهات .

يتجلى هذا الفعل القائم على تحقيق الثقافة البصرية العالية للمواطن والمقيم في إمارة دبي، عبر الكثير من الأماكن الشهيرة في دبي إذ لم تطرح الإمارة الأسواق الضخمة والمولات والأماكن التجارية بوصفها علامات اقتصادية وسياحية، بل راحت تطرحها بصيغ جديدة يقف الفعل الثقافي على رأسها وتحديداً الثقافي التشكيلي، حيث ينتصب على جانب نافورة مول دبي الشهيرة واحد من المنحوتات الضخمة للفنان العالمي الكولمبي فرناندو بوتيرو الذي قدم أعمالاً إنسانية خالدة ضمن تجربته التشكيلية اللافتة، والتي يعتمد فيها على تضخيم التكوينات وتضعيف حجمها لتأكيد الأفكار التي يعمل عليها .

كما ينتصب في شارع بوليفار محمد بن راشد المنحوتة الشهيرة للفنان الياباني جايوهولي لي "الكورس"، وهي واحدة من الأعمال الفريدة للفنان التي تقف على ارتفاع خمسة عشر متراً أمام فندق "فيدا وسط دبي"، إذ استلهم النحات عمله المصنوع من 3.4 طن من الفولاذ و7.6 طن من الخشب، من انسيابية حركة وإيقاع أصوات الجموع في حي ساحة جوانغوامون في كوريا الجنوبية، حيث قام لي بتجميع المنحوتة الرائعة على مدى 5 أشهر من الزمن بحرص المبدع على إبراز الحيوية المتأصلة في تفاعل جموع الأشخاص مع بعضهم بعضاً ضمن الحيز المكاني الذي يشغلونه معاً، ليحاكي بذلك جوهر "وسط مدينة دبي" كملتقى يستقطب الزوار من مختلف أرجاء الأرض .

إلى جانب ذلك يقف تمثالاً النحات السوري المعروف لطفي الرمحين، في شوارع دبي، إذ ينحت الفنان ممتثالاً إلى ملامح الشخصية العربية التي تتحلّى بالخصال النبيلة، حيث نُحت شكل الرجل المرتدي زي الدشداشة التقليدية باستخدام رخام "كارارا" الإيطالي، في حين وظف الرمحين حجر الجرانيت الأسود من السويد لتشكيل تمثال المرأة العربية التي ترتدي العباية الأصلية .

ليست تلك الأعمال وحدها التي تتوزع في فضاء المدينة لتحول الإمارة إلى معرض تشكيلي حي يشكل المتلقى فيه، كل زائر للمدينة، وكل مقيم، وذلك يأتي في إطار الرؤية الحاذقة التي شكلها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد، إذ يظهر للمتابع لنمو الإمارة تشكلياً سعيها إلى تحويل الفنون الجميلة إلى ثقافة يتعايش معها الأفراد من مختلف المستويات التعليمية، والجنسيات، والفئات العمرية، ولا تقتصر على الصالات الفنية المغلقة التي تزورها النخب المثقفة، وهذا ما ينصب في نهاية المطاف على رسم معالم الشخصية الإنسانية المسالمة الساعية لفعل المحبة والخير الذي تكرسه دبي في كل مبادراتها ومشاريعها .

إلى جانب هذه الخطوات التي حولت الإمارة إلى مدينة أنيقة، تراعي الفعل الجمالي البصري بكل خطوة تقدم عليها، كان الفعل الثقافي في إطاره المعروف يتمدد ويأخذ أشكالاً جديدة، حيث لا يتوقف طوال العام، فصار المتابع للفعاليات التشكيلية والفنية في دبي، لا يسعه الانتهاء من نشاط حتى يدخل في نشاط آخر، وكله في سياق متكامل يؤكد صورة دبي المتكاملة أمام دول العالم أجمع، حيث أعادت دبي تشكيل خارطة الفنون العربية والعالمية من خلال جدول مهرجاناتها وفعاليتها الدولية .

فالיום باتت الصالات العالمية والمقتنون والفنانون من مختلف بلدان العالم ينتظرون دبي الفنية التي تحول الإمارة إلى كرنفال يحتفي باللوحة والمنحوتة والصورة، فتتربع على قائمة الفعاليات ما طرحته دبي تحت عنوان "موسم دبي الفني"، الذي لا يمكن للمتابع لحركة الفنون في العالم إلى التوقف عنده بوصفه فعالية ضخمة تجتمع فيها جملة من الفنون المدارس الفنية، والتقنيات، والتجارب، والمعارف .

يعتبر "موسم دبي الفني" المبادرة الشاملة التي تجمع تحت مظلتها مختلف الفعاليات والأنشطة الإبداعية التي تحتضنها

دبي . وتهدف المبادرة إلى تسليط الضوء على النمو والازدهار اللذين يحققهما المشهد الإبداعي في الإمارة، والتعريف به على نطاق عالمي واسع . وتنطلق فعاليات "موسم دبي الفني" مع أول أيام "أسبوع الفن" الذي يتضمن كلاً من "معرض سكة الفني" و"أيام التصميم - دبي" و"آرت دبي"، ويشمل أيضاً "معرض الشرق الأوسط للأفلام والقصص المصورة (كوميك كون)". ويعمل "موسم دبي الفني" على تفعيل مشاركة مختلف شرائح المجتمع في الحراك الفني المزدهر في المدينة، من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية والاجتماعية، ومشاريع الفن في المناطق العامة، والمبادرات التفاعلية وورش العمل والمعارض وجلسات النقاش والعروض الفنية وغيرها الكثير .

ولا يشكل الحديث عن موسم دبي الفني كفعالية ضخمة تجمع فنانيين من مختلف أنحاء العالم، إنما يمكن القول إنه مظلة تندرج تحتها سلسلة من المهرجانات الضخمة التي يشكل كل منها علامة فارقة في تاريخ المبادرات والأنشطة الثقافية عربية ودولياً، فمعرض "سكة الفني" يكشف النقاب في كل عام عن تجارب فنية وأسماء إماراتية شابة وجديدة تضاف إلى رصيد الفنانين الفاعلين في الحراك البصري الإماراتي، ويجمع هؤلاء الشباب من نخبة من التجارب القادمة بمحمولاتها المتنوعة في إطار تفاعلي واحد يشترك في صياغته العمل النحتي، واللوحة المسندية، والصورة الفوتوغرافية، وحتى القصيدة، والأغنية، والرقص .

وتعتبر أيام التصميم مساحة جديدة لواحد من الفنون التي ظل على هامش الفعل الجمالي وانزاحت في الكثير من الأحيان إلى الإطار التجاري والوظيفي وليس الفعل الجمالي الإبداعي، وهو تصميم الديكور، بما يشتمل عليه من أرفف، وكراسٍ، وطاولات، وغيرها، لكن بأسلوب فني معاصر، يتحول فيه الكرسي إلى عمل نحتي، والطاولة إلى مساحة للوحة، وغيرها من الإشغالات المغايرة .

إلى جانب هذه الفعاليات التي تتوزع على مساحة زمنية ضخمة بكل أشكال الفعل الثقافي، تمضي العديد من الأنشطة والمبادرات في سياقها، لتعزز الفعل التشكيلي بأكمله في الدولة، فمؤخراً انطلق معرض دبي الدولي للخط العربي في دورته الثامنة، ليفتح من جديد نافذة واسعة على العناية بالفنون الإسلامية في العالم، فيستضيف أكثر من خمسين خطاطاً بارزاً، ويقدم ورشاً فنية متنوعة في أنواع الخطوط ومدارسه، وتاريخه، إضافة إلى المعرض الافتتاحي الذي يجمع أعمال أولئك الفنانين مع مقتنيات هيئة دبي للثقافة والفنون من لوحات في الزخرفة تضم أعمالاً نادرة لفنانين عرب وأجانب .

كما ينطلق في الوقت ذاته ملتقى دبي التشكيلي الذي ينظمه مركز راشد للمعاقين، ويستضيف عشرات الفنانين من مختلف دول العالم .

"تغريدات" تشكيلية

دبي - "الخليج":

حولت الحركة التشكيلية الإماراتية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إلى رمز حاضر في الأعمال الفنية التي تقدمها، وباتت أقواله نصوصاً لكثير من الخطاطين، وتحول محموله الفكري إلى مرجعية بصرية يستند إليها الفنانون في طرح جانب من أعمالهم، إذ ينطلق ملتقى دبي التشكيلي هذا العام تحت عنوان تغريدات ملونة محولاً بذلك تغريدات سموه على "تويتر" إلى أعمال فنية بصرية ينفذها فنانون من مختلف دول العالم .

إضافة لذلك قدم العديد من الفنانين أعمالاً تشكيلية تستلهم قصائد سموه، سواءً بأعمال حروفية تشكيلية أو فوتوغرافية، أو نحتية، كما قدمت العديد من البورتريهات لسموه منها: البورتريهات التي قدمتها الفنانة الإماراتية لطيفة في معرضها الذي استلهمته من عبارة سموه "شكراً خليفة من أسعد شعب" .

وقدم الفنان باتريس بلاتشيو في معرض استضافه برو آرت غاليري لوحة لافتة لسموه نفذها بتقنية الفسيفساء المذهبة . واشتغل الفنان سقال الهاشمي على بورترية سموه برفقة علم الدولة، فرسم سموه وهو يرتدي علم الدولة بألوانه، مشكلاً بذلك وحدة بصرية بين صورة سموه وعلم الدولة .

يمكن القول إن جهود سموه على الصعد كافة شكلت منه علامة فارقة يتناولها الفنانون بأشكال فنية متعددة، لتصبح رمزاً للنهوض والفكر المستقبلي، والتطور المتسارع الذي قاد فيه دبي منذ توليه الحكم فيها .

الترجمة في قلب الثقافة الحضاري

مشاريع مؤسسة محمد بن راشد تمكن المعرفة

دبي - عثمان حسن:

يعتبر "برنامج ترجم وكتب" واحداً من البرامج التي تضطلع بها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، التي انطلقت بمبادرة شخصية من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وجاء الإعلان عن تأسيسها في كلمة سموه أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في البحر الميت - الأردن في مايو أيار من عام 2007 . لقد كان عنصر الترجمة واحداً من مسوغات تسمية واختيار صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم "شخصية العام الثقافية" في جائزة الشيخ زايد للكتاب، وهو الذي كرس جل جهوده للارتقاء بالمجتمع والنهوض به في إطار رؤية تقوم على ركيزتين أساسيتين تتمثلان في: الحفاظ على هوية المجتمع وصلته بالجوانب المشرقة والخلاقة في الموروث، والانفتاح على العصر وعلومه ومعطياته المعرفية والثقافية، وهو ما سبق للراحل الكبير الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أن وضع أسسه خلال إرسائه دولة الاتحاد، وواصل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، البناء عليه ضمن مسيرة التطوير والتحديث، والسير بدولة الإمارات نحو التميّز والرفعة .

تأتي اهتمامات سموه بالترجمة فتجيء تعبيراً عن إدراكه لأهميتها ودورها في بناء الهوية الحضارية، وقد أسهمت إدارة إنتاج المعرفة في مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في نقل العديد من الأعمال الفكرية المكتوبة باللغات الحيّة إلى العربية . ولا ينفصل عن تلك الاهتمامات إنشاء كلية الترجمة في الجامعة الأمريكية في دبي تحت مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام التي تهدف إلى تخريج المترجمين الأكفاء، من أجل تعزيز وضع الإمارات بوصفها مركزاً حضارياً لترجمة العلوم والمعرفة وحركة التعريب في المنطقة .

لقد أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم منذ اطلاق المؤسسة عن رصد عشرة مليارات دولار لمشروعها الثقافي الذي تحتل الترجمة موقعاً بارزاً فيه، وجاء في حيثيات هذا الإعلان أن متوسط ما يترجم إلى اللغة العربية في السنة الواحدة لا يتجاوز كتاباً واحداً لكل مليون شخص، وأن المؤسسة وضعت خطة لترجمة ألف كتاب من مختلف اللغات خلال ثلاث سنوات .

وتشتمل برامج المؤسسة كذلك على برنامج "حاضنات الأعمال" في الدول العربية مثل سوريا ولبنان ومصر وتونس وغيرها من الدول، وبرنامج "البعثات الجامعية" لابتعاث الطلاب العرب للالتحاق بأرقى الجامعات العالمية، ومن المبادرات التي تعنى بها المؤسسة كذلك، وتم إطلاقها تبعاً "مهرجان دبي الدولي للشعر"، و"تقارير المعرفة العربية" . لقد أولت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وبعيداً عن الاهتمام الشائع في العالم العربي بالترجمة من اللغات الأوروبية، وفي مقدمتها الإنجليزية اهتماماً خاصاً بترجمة تراث الثقافة الصينية، عبر سلاسل كتب مختلفة، فكانت سلسلة (درر من الثقافة الصينية عبر الأجيال)، و(الحكماء يتكلمون) التي تعيد من خلالها تقديم أعلام الحكمة والفلسفة الصينية، وتخصص كتاباً لكل منهم مثل: كونفوشيوس، وتشوانج تسي، ومانشيوس إضافة إلى الحكيم الاستراتيجي

(سون تسي) مؤلف الكتاب الشهير "فن الحرب" الذي صدرت له ترجمات عربية معظمها عن لغات وسيطة . هذا الكتاب يسلط الضوء على ما تتبعه الجيوش الصغيرة والمجموعات القتالية عندما تواجه عدواً متفوقاً وكيف تنتصر عليه عبر استنزافه لأطول فترة بأساليب غير تقليدية كما هو معروف في حرب العصابات .

صدرت ترجمة "فن الحرب" بالتعاون بين مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والدار العربية للعلوم في بيروت وتقع في 213 صفحة متوسطة القطع ويتجاوز فيها النص الصيني مع الترجمة العربية إضافة إلى رسوم توضيحية لطبيعة أرض المعارك وما يلزم الحرب من أدوات . وتسجل مقدمة الكتاب أن سون تسي الذي قدم هذه التعليمات العسكرية قبل أكثر من 25 قرناً كان قائداً للجيش ونال لقب (النبيل) لحسن قيادته، وأن خبراء الاستراتيجية قديماً وحديثاً اعتبروا كلامه "مقياساً للفنون الحربية" .

ومن إصدارات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم والدار العربية للعلوم أيضاً كتاب (فن الرواية) لكونن ويلسون من ترجمة محمد درويش وجاء في 264 صفحة، يفند المؤلف في هذا الكتاب الادعاءات بأن الرواية تسير نحو أجلاها المحتوم، وذلك عبر مسح شامل ومثير للجدل لمجمل تاريخ الرواية حتى عصرنا الراهن، ويعزو ذلك الادعاء إلى المنعطفات الخاطئة التي سلكها الروائيون الكبار، بيد أن ولسون يعلن أيضاً أنه على الرغم من كل ذلك، فإن الرواية قامت بتغيير وعي العالم المتمدن، كما أنه يؤمن أيضاً بأن في وسع هذا التأثير أن يستمر في المستقبل .

وفي إطار سعيها الحثيث لنقل المعرفة وتثقيف الأجيال في مختلف حقول المعرفة والثقافة، سبق وأطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مشروع "عشرة كتب في كتاب"، وذلك خلال مشاركتها في معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ويأتي هذا المشروع منسجماً مع أهداف المؤسسة للنهوض بحاضر الأمة وإكسابها أسباب المعرفة وأدواتها، ومكماً لمسيرة المؤسسة التي تم خلالها إطلاق العديد من البرامج والمشاريع التي تصب في تحقيق هذه الأهداف، وهو الذي وجد استحساناً لدى العديد من صناع القرار والمسؤولين التنفيذيين والشخصيات المؤثرة، على المستوى المحلي والعربي .

ونجحت المؤسسة في توقيع اتفاقيات عدة، واحدة مع مجموعة "لارمتان" الفرنسية الشهيرة للنشر، لتدريب ونشر أعمال المواطنين الكتاب والعرب باللغة الفرنسية، وهي تواصل مع عدد من الجهات المحلية والدولية إضافة إلى مجموعة أخرى من مؤسسات القطاع الخاص في إطار السعي لتمكين مبادرة المؤسسة من تحقيق الغايات المنشودة والأهداف المرجوة .

استمرت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم في تقديم دعمها لمسيرة النشر الأدبي والفكري فقدمت عبر مسيرتها دعماً لنحو 50 كتاباً ما بين 2007 و2009 ومن هذه الكتب: (في الفرق بين نسق فيشته ونسق شلنغ في الفلسفة)، و(إعادة الإنتاج: في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم)، و(البحث عن التاريخ والمعنى في الدين)، و(الماء والأحلام: دراسة عن الخيال والمادة)، و(الشرق في الغرب)، و(المصطنع والاصطناع)، و(الكذبة الرومنسية والحقيقة الروائية)، و(تطور صورة الشرق في الأدب الإنجليزي)، و(المرئي واللامرئي) و(أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترנסدنتالية)، و(حرب اللغات والسياسات اللغوية)، و(صورة المعرفة مقدمة لفلسفة العلم المعاصرة)، و(المصطنع والاصطناع)، و(تحقيق في الذهن البشري)، و(مقالة العبودية الطوعية)، و(اقتصاد القرن الحادي والعشرين، آفاق اقتصادية اجتماعية لعالم متغير)، و(من الكواركات إلى الثقوب السوداء مساءلة الكون) وغيرها الكثير .

ومنذ إعادة هيكلة إدارتها في الذكرى السادسة لتأسيسها في مايو/ أيار من عام 2013 أطلقت المؤسسة جملة من المبادرات التي تهدف إلى تعزيز مكانة دبي ودولة الإمارات العربية المتحدة على خارطة المعرفة العربية ومن هذه المبادرات: "برنامج دبي الدولي للكتابة" لدعم 100 كاتب مواطن والوصول بهم إلى العالمية، و"عائلتي تقرأ" التي سيستفيد منها 50 ألف عائلة إماراتية، "كتاب في دقائق" الذي يترجم أهم وأحدث الكتب العالمية ويلخصها باللغة العربية، "باللغة العربية" وتهدف إلى تشجيع الشباب على استخدام لغتهم الأم في منصات التواصل الاجتماعية بالتزامن

مع اليوم العالمي للغة العربية .

ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم هي مؤسسة تتبنى استراتيجية تجاوزت الحدود الجغرافية للدولة، بحسب ما يؤكد جمال بن حويرب العضو المنتدب للمؤسسة وهي تصب في خدمة اللغة العربية وتعزيز مكانتها، حيث يعتقد أن هذه المبادرات أسهمت في رفع مستوى المعرفة وتوطئتها لدى المواطنين والمقيمين، إضافة إلى عدد كبير من المسؤولين الحكوميين .

لقد حرصت المؤسسة على تأكيد حضورها الإقليمي والدولي خلال الأعوام الماضية، فأبرمت اتفاقيات عدة لتعزيز بعض البرامج والمبادرات التي أطلقتها، ومنها "تقرير المعرفة العربي الثالث" بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي جاء بعد تقرير المعرفة الأول والثاني .

وحول استراتيجيات المؤسسة والرسائل التي تهدف إلى توصيلها وإيجادها في المجتمع، يقول بن حويرب إنها "تهدف للارتقاء بعمل المؤسسة نحو مستويات غير مسبوقة، في إطار حرصنا على تنفيذ رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس المؤسسة، بدعم مسعى دبي بأن تنصدر المشهد العالمي كمدينة تمتلك اقتصاداً قوياً مبنياً على المعرفة" .

ويتكون برنامج دبي الدولي للكتابة، وهو واحد من مبادرات مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، من ثلاث مراحل تمتد على 4 أعوام، الأولى ستستهدف 100 من الشباب الكتاب والمؤلفين من مواطني الإمارات، والثانية ستستهدف الكتاب الشباب من الأخوة العرب المقيمين على أرض الإمارات، والثالثة ستستهدف عموم المؤلفين الشباب من العرب في الوطن العربي الكبير، ولن يقتصر دعم المؤسسة على نشر المؤلفات للأعضاء في البرنامج بل يتعداه إلى تقديم العون اللازم للمؤلفين ليتجاوزوا النطاق المحلي وصولاً إلى العالمية .

اللغة وعاء الثقافة ورافعة الهوية

مبادرات محمد بن راشد تحمي اللغة العربية

"دبي - الخليج

محمد بن راشد

إن التحديات التي تواجه اللغة العربية كبيرة . . ونحن مدركين لحجم هذا التحدي . . وأنا بطبيعتي أحب الحديث عن الحلول وليس عن المشاكل فقط . . وبطبيعتي أنا متفائل . . وأعتقد أننا نستطيع أن نفعل الكثير لخدمة هذه اللغة العظيمة" .

"اللغة هي أداة الفكر . . وهي وعاء الثقافة . . وهي المعبرة عن قيمنا وأصالتنا وجذورنا العربية والإسلامية . . ولا بد . "لأبنائنا أن يرتبطوا بثقافتهم ومجتمعهم وقيمهم

لغة الضاد محفوظة بحفظ الله لها، وخدمتها شرف لنا، وتكريم روادها واجب علينا، وحمايتها هو حماية لفكرنا وهويتنا" وتفاقتنا" تلخص هذه الكلمات لصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الاهتمام الكبير الذي يولييه سموه للغة العربية، إيماناً منه بدور اللغة في بناء الهوية الحضارية، وحماية تراث الأمم، فهي الحامل الموضوعي والتاريخي للثقافة، وأحد أهم الدعائم والركائز الأساسية التي يستند إليها تطور الأمم . وتمثل هذا الاهتمام، بإطلاق سموه إحدى أهم المبادرات التي تهدف إلى تشجيع الإسهامات الاستثنائية في خدمة اللغة العربية وتكريم روادها وإبراز التجارب الناجحة والتميزة في نشرها وتعليمها، ألا وهي "جائزة محمد بن راشد للغة العربية" العالمية، بغرض تكريم الرواد والتميزين من أبناء اللغة العربية والعاملين في حقلها، من منطلق أن هذا

التكريم من شأنه الحفاظ على التراث الفكري والثقافي العربي والإسلامي، وترسيخ هوية المجتمعات العربية والإسلامية، وصيانة ثقافة هذه المجتمعات وحمايتها في مواجهة موجات العولمة المتسارعة .

ولدولة الإمارات العربية المتحدة العديد من المبادرات التي من شأنها المحافظة على اللغة العربية والتشجيع على استخدامها على نطاق واسع، وقد كانت هي الدولة الأولى التي تقوم بإطلاق أول عنوان إلكتروني باللغة العربية على شبكة الإنترنت، وهو موقع "خليفة .إمارات"، الذي تم تدشينه في عام 2010 وكانت الإمارات حينذاك إلى جانب ثلاث دول أخرى، التي يتم منحها حق استخدام عنوان إلكتروني بلغتها الأم من منظمة الأسماء والأرقام "الأيكان" .

وتأتي "جائزة محمد بن راشد للغة العربية" العالمية، لتضيف حلقة جديدة في سلسلة هذه المبادرات، لتقطع الإمارات خطوة جديدة إلى الأمام على طريق حماية اللغة العربية، والتشجيع على تدارس آدابها ونشر مضامينها، وصيانتها من موجات التراجع التي تصيبها من حين إلى آخر .

وكثيراً ما أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أن رؤية الإمارات 2021 تهدف إلى جعل الدولة مركزاً للامتياز في اللغة العربية، وقال سموه: "لغتنا العربية هي لغة حية غنية نابضة بالحياة بقيت محافظة على أصالتها لأكثر من ألفي عام وتتميز بقدرتها على مواكبة الحاضر والمستقبل، والمساهمة في الحفاظ على اللغة العربية هي قيمة إسلامية وفريضة وطنية وترسيخ لهويتنا وجذورنا التاريخية" .

لقد أطلق سموه حزمة من المبادرات النوعية الهادفة للحفاظ على اللغة العربية وتعزيز مكانتها في المجتمع، حيث شملت المبادرات ميثاقاً للغة العربية لتعزيز استخدامها في الحياة العامة، ومجلساً استشارياً برئاسة وزير الثقافة لتطبيق مبادئ الميثاق ورعاية الجهود الهادفة لتعزيز وضع اللغة العربية، كما تم إطلاق مبادرات تتعلق بإحياء اللغة العربية كلغة للعلم والمعرفة وإبراز المبدعين من الطلبة فيها وشملت المبادرات إطلاق كلية للترجمة ومعهد لتعليم العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى مبادرة إلكترونية لتعزيز المحتوى العربي على الإنترنت .

أما المجلس الاستشاري للغة العربية والذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد مسؤول عن رعاية ودعم الجهود الرامية لتطبيق مبادئ وتوصيات "ميثاق اللغة العربية" ويرأسه وزير الثقافة، ويضم نخبة من العلماء والأكاديميين والمتخصصين ويشرف المجلس على تعزيز ورعاية جهود الحفاظ على اللغة العربية على مستوى الإمارات وتنسيق الجهود الحكومية والأهلية في هذا المجال .

وهناك أيضاً لجنة عربية دولية مكونة من خبراء متخصصين تهدف إلى إحياء اللغة العربية وجعلها لغة للعلم والمعرفة، وتطوير أساليب تعليمها بشكل عصري، بما يعود بالفائدة على دولة الإمارات العربية المتحدة، وعلى كافة الدول العربية، ويترأس اللجنة الدكتور فاروق الباز، وتضم أعضاء متخصصين من: الأكاديميين، والعلماء، والكتاب، والتربيين، بالإضافة إلى خبراء عالميين بأساليب تعليم اللغات، وذلك بهدف تعليم اللغة العربية بشكل سليم .

وستكون أولى مهام اللجنة إعداد تقرير يتضمن مقترحات تطوير تعلم اللغة العربية، ويكون مدخلاً لتطوير مناهج اللغة العربية وأساليب تعليمها، وذلك بهدف إحداث تغيير جذري وشامل في هذه الأساليب ويمكن لكافة الدول العربية استخدام نتائج عمل اللجنة، وذلك بهدف إعادة مكانة اللغة العربية كلغة حضارة وعلم وثقافة لهذه الأمة .

ومن ضمن المبادرات الجديدة والهادفة إلى تعزيز اللغة العربية في المدارس أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن تنظيم مسابقات مدرسية في المدارس الحكومية والخاصة تهدف لإبراز المبدعين والمتميزين في اللغة العربية من الطلبة ورعايتهم .

كما أعلن سموه عن إنشاء كلية للترجمة ضمن مظلة كلية محمد بن راشد للإعلام في الجامعة الأمريكية بدبي، والتي تهدف لتخريج المترجمين والذين ستتزايد الحاجة إليهم خاصة مع السياسات والقوانين الجديدة التي ستعزز اللغة العربية في المجتمع . كما تهدف الكلية لتعزيز وضع الإمارات كمركز حضاري لترجمة العلوم والمعرفة وحركة التعريب في المنطقة .

وأعلن سموه عن افتتاح معهد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة زايد، وبذلك ستتحول الإمارات إلى مركز عالمي رئيسي لتعليم اللغة العربية، وسيكون المعهد الأول من نوعه، وبداية لسلسلة من المعاهد المتخصصة، وسيتم عبره التعاون مع جامعات عالمية أخرى لاستقبال الطلاب المهتمين بالعربية والبعثات العلمية الراغبة في تعلمها في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي فرصة ذهبية يوفرها المعهد للمهتمين بالاطلاع على تراثنا العربي الغني.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.